الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي: ...../2020

التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية
تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:
هادية جهاد حشروف

تحت إشراف :
أ/ كتفي عزوز

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد مصداقا لقوله تعالى " ولئن تشكرن لأزيدنكم " أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إتمام هذا العمل.

كم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور كتفي عزوز بالشكر والعرفان لإشرافه على البحث، لما قدمه لي من عون صادق، ومتابعة جيدة ونصائح طيبة والمجهود العظيم الذي بذله معي لإعداد هذا البحث، فلا يسعني إلا أن أسئل الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه من فضله، وأن يديمه الصحة والعافية، فجزاك الله عني خير الجزاء.

كما أوجه شكري أيضا إلى الأساتذة المناقشين الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة وإبداء ملاحظاتهم العلمية فيها.

وأيضا أوجه شكري إلى كافة الأساتذة والقائمين على قسم علم النفس.

ولا أنسى أيضا بأن أخص بالشكر جميع أفراد أسرتي الفاضلة والغالية على قلبي والذي كان لها الفضل الأول في حياتي بهذا العمل من خلال مساندتها وصبرها خلال فترة دراستي، وأخص بالشكر أمي وأبي، وزوجي الذين كان لهم الفضل الكبير.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى صديقاتي رفيقات دربي داليا، أمال، بسمة، نظيرة، صورية.

وإلى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سببا في وجودي على هذه الأرض إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها أمي الغالية " عائشة "

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان لي شمعة تنير طريقي، إلى من أكن له مشاعر التقدير الاحترام والعرفان أبي "الحاج أحمد "أطال الله في عمره.

والى رفيق دربي وسندي زوجي "علاء الدين".

إلى سكبت محبتها بين أنفاسي وقاسمتني أفراح وأحزان حياتي وكانت لي سندا ألجأت إليه عند حاجتي أختي وحبيبتي داليا قطر الندى.

إلى من رافقوني روحا وجسدا وكانوا لي في كل خطوة سندا إلى من تذوقت وإياهم العيش حلوا ومرا إخوتي: رفيق أسامة، وثيق محمد الخليل، بلقاسم، وأخص بالذكر ريحانة قلبي وحياتي نور الإسلام " بيبو "، وزوجة أخي بسمة وإلى عصفوري المنزل "ميدو" و"أصولي الصغير"

والى جدتي الغالية رحمها الله وجعلها من أهل الجنة، وإلى جدتي علجية أطال الله في عمرها.

- **ملخص الدراسة .**

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات بولاية المسيلة، استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في العاملات المتزوجات تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية من ثانويات ولاية المسيلة حيث اختار الباحث خمس ثانويات بطريقة عشوائية ، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (80) عاملة متزوجة من مجتمع الدراسة الكلي للعام الدراسي 2019_2020 ، واستخدم الباحث طرق متعددة في المعالجة الإحصائية تمثلت في اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين ومعامل ارتباط (برسون)، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، لا توجد علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي لدى العاملات المتزوجات ،توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري لدى العاملات المتزوجات، لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى لمدة الزواج، ووضعت الباحثة توصيات أهمها: عمل دورات وبرامج إرشادية تساهم في تعزيز التوافق الزواجي ،ورفع درجة تقدير الذات لدى العاملات المتزوجات ،توعية الزوجات العاملات بمسؤولية الأسرة خلال عقد دورات ودروس تدريبية من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ينبغي أن يأخذ الإعلام المرئي والمسموع دوره في توعية الزوجات العاملات بمسؤولياتهن الاسرية بجانب العمل، توجيه المؤسسات الاجتماعية المهتمة بشؤون المرأة لتنظيم برامج إرشادية وتوجيهية المتزوجات العاملات في القطاعين الخاص والعام بالتعاون مع أصحاب العمل ،وتسهم في رفع مستوى توافقهن الزواجي، كذا إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات المختلفة، وكذا حول موضوع عمل المرأة المتزوجة لما له من أهمية في حياة الأسرة والمجتمع ككل.

Summary of the study in English:

His study aimed to reveal the marital compatibility and its relationship to self-esteem among married workers in the state of l m'sila
The researcher used the descriptive correlation method, representing the study community in married workers and then selecting the sample of the study by random sample from the high schools of the state of m'sila , the researcher chose five high schools in a random way, where the sample size of the study reached (80) workers married to the total study community for the academic year 2019L2020 , the researched used several methods in statistical treatment consisted of the choice of ::: for two groups associated with correlation factor (person) ; and the coefficient of stability of alpha kronbache ,the study reached a set of results , the most important of which is the existence of a statistically functioning relationship between marital compatibility and family self-esteem in married workers , there is no correlation between marital compatibility and social self-esteem among married workers ,there are no statistically significant differences between the members of the sample on the measure of marital compatibility attributable to the duration of marriage , there are no statistically significant differences between the members of the sample on the scale of self-esteem attributable to the duration of the marriage , and the researcher made recommendation : the work of courses and orientation programs that contribute to strengthening marriage compatibility , raising the degree of self-esteem among married workers , educating working wives about family responsibility during training sessions and training sessions by official and informal institution , should take the visual and audio media and its role in educating working wives about their family responsibility besides work , directing social institutions interested in women's affairs to organize guidance and guidance programs for married women working in the private and public sectors in cooperation with employers , and contribute to raising their level of their marital compatibility , as conducting further studies and research on the subject of the work of married women because of the family and soity as a whole

الفهرس

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
اهداء	/
شكروتقدير	/
ملخص الدراسة	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الأشكال	/
مقدمة	أ - ب
الفصل التمهيدي : إشكالية البحث والإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	09
3- أسباب اختيار الموضوع	10
4 - أهمية الدراسة	11
5 - تحديد المفاهيم الإجرائية	12
6 - الدراسات السابقة	13
7 - التعليق على الدراسات السابقة	16

الفصل الثاني : التو افق الزواجي	
تمهيد	25
1. مفهوم التو افق الزواجي.	25
2. أطراف التواق الزواجي.	27
3. مظاهر التو افق الزواجي.	28
4. مؤشرات التو افق الزواجي.	29
5. تحليل عملية التو افق الزواجي.	31
6. أساليب تنمية التو افق الزواجي.	32
7. نظريات التو افق الزواجي.	34
8. معوقات التو افق الزواجي.	37
خلاصة	39
الفصل الثالث : تقدير الذات	
تمهيد	41
1. مفهوم الذات.	42
2. مفهوم تقدير الذات.	43

3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.	44
4. أهمية تقدير الذات.	46
5. مستويات تقدير الذات.	46
6. أبعاد تقدير الذات.	46
7. نظريات تقدير الذات.	48
8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	51
خلاصة	55
الفصل الرابع: الفصل المنهجي	
تمهيد	57
1. الدراسة الاستطلاعية.	58
2. الدراسة الأساسية .	59
3. منهج الدراسة.	59
4. مكان وزمان إجراء البحث.	59
5. مجتمع الدراسة.	59
6. عينة الدراسة وخصائصها.	59

7. الأدوات المستخدمة في البحث.	62
8. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .	64
9. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .	67
خلاصة	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	69
عرض ومناقشة الدراسة .	73
خلاصة الفصل .	79
خاتمة	87
توصيات الدراسة	88
قائمة المراجع	/
الملاحق	/

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يتمثل في توزيع أفراد العينة حسب الثانويات.	61
2	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج.	61
3	يوضح توزيع أبعاد وعبارات مقياس تقدير الذات.	62
4	نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات.	62
5	يوضح قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات:	62
6	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس.	64
7	يوضح طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات:	64
8	يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس التو افق الزواجي:	65
9	يوضح قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس التو افق الزواجي.	65
10	يوضع قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التو افق الزواجي:	66
11	يوضح طريقة تصحيح مقياس التو افق الزواجي.	67
12	يوضح وصف درجات أفراد العينة على مقياس التو افق الزواجي.	69
13	يوضح وصف درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات :	71
14	نوع العلاقة بين التو افق الزواجي وتقدير الذات .	74

15	يوضح العلاقة الارتباطية بين التو افق الزواجي وتقدير الذات النفسي.	76
16	يوضح العلاقة بين التو افق الزواجي وتقدير الذات الأسري .	78
17	يوضح العلاقة الارتباطية بين التو افق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي.	80
18	يوضح الفروق بين العاملات المتزوجات على مقياس التو افق الزواجي في مدة الزواج.	82
19	يوضح الفروق بين العاملات المتزوجات على مقياس تقدير الذات في مدة الزواج.	84

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	مدرج تكراري يوضح اعتدالية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي	70
2	منحنى بياني يوضح خطية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي	71
3	مدرج تكراري يوضح اعتدالية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات	72
4	منحنى بياني يوضح خطية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات	73

مقدمة

مقدمة:

إن التغير الذي شهده المجتمع من تغيرات جذرية ايدولوجية وتكنولوجية ارتسمت معالمه في جميع نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، وكانت المرأة أشد تأثيرا وأعمق استجابة لهذه التغيرات لتجد نفسها في معترك العمل ،بعد أن أتيح لها نصيب من العلم والتعلم، مما زاد أعبائها وأدوارها، وبدأت تواجه ضغوطا متعددة ترتبط بالأدوار المطلوبة منها فهي في البيت أم وزوجة وراعية الأسرة وهي في العمل موظفة مسؤولة عن أداء دورها الوظيفي المهني، ومن هنا أصبحت المرأة مطالبة بالقيام بدورين وأي تقصير في احدها فان أثره اعتمد إلى الأطراف الأخرى 'فخروج المرأة للعمل أوجدها بين قوى ثلاث أولها زوج يرى فيها الرضا، وثانيها أولاد يلزمهم رعاية وحنان ومن حقهم تنشأة أسرية على أحسن مستوى، وثالثها عاملة خرجت للعمل بدافع إرادة لتحقق ذاتها مما جعلها أمام حاجات أساسية للسعي إلى التوفيق بينهم لتنعم بالأمان والراحة النفسية والزوجية.

واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الفصل الأول: خصصناه للإطار العام للإشكالية وذلك بتحديد إشكالية البحث، ووضع الفرضيات ثم أهمية وأهداف البحث، ودواعي اختياره والتعاريف الإجرائية للبحث وذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: خصصناه للتوافق الزواجي بتعاريفه المختلفة وأنواعه، والنظريات المفسرة له، ومؤشرات التوافق الزواجي وكذا العوامل المساهمة في أحداث التوافق الزواجي والتوافق مع الأزمات وأهمية التوافق الزواجي.

الفصل الثالث: خصصناه لتقدير الذات بتعاريفه المختلفة، وأهميته والنظريات المشتركة له والعوامل المؤثرة في تقدير الذات ومستويات تقدير الذات وأبعد تقدير الذات.

الفصل الرابع: وهو الإطار الميداني للبحث خصصناه لإجراءات المنهجية، فهو يتضمن عرض الدراسة الاستطلاعية وأساسية التي فيها يعرض منهج البحث ومجتمع البحث وتحديد العينة وخصائصها والأدوات المعتمدة في جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: يتضمن عرض النتائج الإحصائية ومناقشة الفرضيات.

وأنهينا البحث بخاتمة وعرض ومجموعة من الاقتراحات وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الإجرائية.
6. الدراسات السابقة.
7. التعليق عن الدراسات السابقة.

1 . الإشكالية

واكب التغير الذي شهده القرن الماضي تغيرات جذرية ايدولوجية، وتكنولوجية، ارتسمت معالمه في جميع نواحي الحياة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والدينية.

كانت المرأة أشد تأثيرا وأعمق استجابة لهذه التغيرات، ربما لحساسيتها كل تغيرا يطرأ على الحياة ولخروجها من منزلها إلى العمل، ومما لا شك فيه أن مساهمة المرأة في العمل يؤدي بالضرورة إلى دفع التحويلية التنموية ويسرع من التنمية الشاملة كذا وجدت المرأة نفسها مدفوعة بعوامل عديدة ومدعومة بعوامل أخرى (اجتماعية، اقتصادية، نفسية، وحضارية) لتلقي بنفسها في معترك العمل بعد أن أتيح لها نصيب من العلم والتعلم، حصلت عليه بجدها وجهادها. (محمد أدم سلامة، 1980، 04).

فالعاملة ارتقت بصورة المرأة في دورها التقليدي الماضي إلى عاملة متمكنة وذات مركز مطلوب، تتمتع بقدر كبير من التحرر والسلطة والإيجابية ففسح المجال للتحدث عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة العاملة في ظل الظروف غير المعتادة عن دورها التقليدي ومدى تحقق القدر الكافي من الرضي الزواجي والسعادة بين الزوجين.

من هنا وجد مفهوم التوافق الزواجي اهتمام الكثيرين، وجاءت الكثير من الدراسات دليلا واضحا على ذلك كدراسة (إبراهيم أسماء،2014) التي حاولت معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى الممرضات والعاملات وانجرت الدراسة على عينة مكونة من 175 معلمة وممرضة وتوصلت إلى أن هنالك علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق

الزواجي بين الممرضات والعاملات ووقد أرجعت ذلك إلى أن الضغوط المهنية لها انعكاسات على حياه العاملة ويجب أن يتوفر لها قدرة نفسية عالية وراحة بدنية.

أشار (محمد سيد عبد الرحمان، 1998) إلى أن هناك علاقة بين النضج الانفعالي والتوافق الزواجي المطبق على عينة مكونة من 96 زوج وزوجة عن طريق مقياس النضج الانفعالي لدويت ومقياس التوافق الزواجي.

أشارت دراسة (ظريف شوقي محمد فرجو،2000) فقد تناولت توكيد الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المصريين مقدر عددهم ب 280 فردا وقد توصلت إلى أن التوافق الزواجي المرتفع يمكن الفرد رجلا أو امرأة من توظيف طاقته وقدرته لقيام بأعباء الدور وانجاز المهام الأخرى.

أشار (مراد قطابة، 2000) معرفة القيم والتوافق الزواجي في المجتمع في أطروحة الدكتوراه على عينة مكونة من 440 فرد موزعة على بعض الولايات بالقطر الجزائري وتوصل إلى أن النسق القيمي هو عبارة عن مدرجا أو نسقا هرميا تنظم به القيم المرتبطة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة كما أن التوافق الزواجي بتناسق القيم.

حيث يلاحظ أن ما تقوم به المرأة حيال زوجها من الحب والمراعاة والمودة وتهيئ له جميع الظروف المناسبة للعمل والنجاح، بالإضافة إلى دورها كأم تقدم لأبنائها الرعاية والجسمية والنفسية والصحية والخلقية، كما تنقل لهم ثقافة المجتمع ومعاييره زيادة على تحملها لأعباء إدارة المنزل وتدبير ميزانيته وتسيير جميع شؤونه ، فخروج المرأة للعمل

أوجدها بين قوى ثلاث أولها زوج يحبها ويحترمها ويرى فيها الزوجة والسند ،ولديه حقوق لابد أن تلبى للوصول بالحياة الزوجية الى قمة السعادة والرضا بين الزوجين، وثانيهما أولاد يلزمهم رعاية وحنان، ومن حقهم تنشئة أسرية على أحسن مستوى وثالثهما مكانة معينة، ولدوافع نفسية واجتماعية أخرى، فقد وجدت المرأة نفسها أمام حاجات أساسية ومتكاملة في أن واحد وتسعى جاهدة للتوفيق بينهم لتنعم بالأمان والاطمئنان والراحة النفسية و الزواجية لتحقيق ذاتها.

فلتقدير الذات أهمية في تنمية شخصية سوية وذات فعالية قادرة على استثمار الطاقات وتوظيف القدرات والإمكانيات بما يحقق أنا ولمجتمعنا العلو والرفعة والتقدم بما يتماشى ومتطلبات العصر، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد انه يرتبط بمتغيرات متباينة. (الحميد ،2003،2).

وطبقا لذلك فان مفهوم تقدير الذات يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان، حيث يرى (ألبرت) أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الايجابي هام وأساسي جدا لدرجة يحضا بها الفرد على هدوء حياته من خلال فهمه لذاته وتقديره لها. وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات وبعض المفاهيم منها دراسة "رونزبورج" (1965) التي طبقت على (5024) مراهقا ومراهقة من الأمريكيين، التي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، كالقلق ودرجة تقبل الفرد لميول والديه، أما دراسة كوهن (1959)

على عينة من الطلاب الجامعيين فقد بينت أن التلاميذ الذين يسجلون تقديرا منخفضا للذات يفضلون إقامة علاقة سلبية مع أساتذتهم ويرون أن دور الطالب هو الاستماع بقدر أكثر من المناقشة والمشاركة. كما لقي تقدير الذات نفس الاهتمام على الساحة العربية، إذ اهتم به "فاروق عبد الفتاح" "محمد دسوقي"(1981) وأمام بروز أهمية هذا الموضوع على ضوء هذه المعطيات تشكل الحافز لدينا لطرح التساؤل هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات ببعض ثانويات ولاية المسيلة؟

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات ببعض ثانويات المسيلة؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده النفسي لدى العاملات المتزوجات بولاية المسيلة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الأسري لدى العاملات المتزوجات بولاية المسيلة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات بولاية المسيلة؟

4. هل توجد فزوق دالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات؟

5. هل توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات؟

2. فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والتقدير الذات بعده النفسي لدى العاملات المتزوجات.
2. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الأسري لدى العاملات المتزوجات.
3. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الاجتماعي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات.

3. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث للموضوع كان نتيجة لعدة أسباب نذكر منها ما يلي:

- دافع قوي وهو حب التطلع والكشف، والميول في معرفة علاقة التوافق الزواجي بتقدير الذات عند العاملات المتزوجات.
- معرفة العاملات المتزوجات بأهمية تقدير الذات من أجل تحقيق التوافق الزواجي ومدى أهميته في حياة الفرد والحياة الزوجية.
- أهمية التركيز على العلاقة بين الذات والحياة الزوجية عند التركيز على تحقيق التوافق الزواجي.
- التعرف على تنمية تقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، لأن فكرة الفرد عن ذاته إذا كانت ايجابية فإنها تعمل على اتساق الجوانب المختلفة للشخصية وإكسابها طابعا مختلف ومميز.
- انتشار ظاهرة سوء التوافق الزواجي بدون أسباب شائعة.
- التعرف على تقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1.4 الأهمية النظرية:

تتجلى أهمية النظرية للدراسة في محاولة تقديم إضافة جديدة في مجال البحوث التطبيقية والتربوية، وهذا من خلال دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى شريحة هامة من المجتمع وهي شريحة العاملات المتزوجات.

هذا وتحاول الدراسة تقديم مجموعة من المعلومات الهامة التي من شأنها أن توضح أكثر من مفهوم التفكك الأسري ومفهوم تقدير الذات وتزيل أي لبس أو غموض.

2.4 الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تسهم به النتائج المتحصل عليها في:

- توعية العاملات المتزوجات بضرورة الاهتمام بتقدير الذات والتوافق الزواجي وذلك باعتبارهما من المتغيرات المؤثرة على الحياة الزوجية والأسرية.
- التأثير على دور الحياة الزوجية للعاملات على تقدير الذات والتوافق الزواجي لديهم.
- إبراز الدور الذي يلعبه كل من التوافق الزواجي وتقدير الذات وكذا العلاقة بينهما في تدعيم إنجاح الحياة الزوجية لدى العاملات المتزوجات.

5. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.
- التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده النفسي لدى العاملات المتزوجات.
- التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الأسري لدى العاملات المتزوجات.
- التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات في بعده الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات.
- الكشف عن الفروق في تقدير الذات تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات
- الكشف عن الفروق في التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج لدى العاملات المتزوجات.

6. تحديد المفاهيم الإجرائية:

التوافق الزواجي: وهو حالة نفسية واجتماعية من الرضا والاستجمام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة، ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار التعاون والثقة ووالتواد والقدرة على مواجهة الأزمات والمشاكل، وهو ما يقيسه الاستبيان المصمم لهذه الدراسة.

العاملات المتزوجات: هن النساء المتزوجات اللواتي يزاولن مجموعة من المهن مقابل أجر مادي وهي العينة التي طبقت عليها الدراسة ز

تقدير الذات: إجرائيا هو مجموعة من الأفكار و الادراكات التي يحملها الفرد عن ذاته، والتي سنقيسها من خلال الدرجة التي تتحصل عليها العاملات المتزوجات أي عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي:

الدراسات العربية:

دراسة إبراهيم أسماء2014: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية بالتوافق ألزواجي لدى المرأة العاملة، بلغت عينة الدراسة 130 معلمة وممرضة، استخدم الباحث مقياس الضغوط المهنية، ومقياس التوافق الزواجي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي.

دراسة مكر لوفي يمينة (2004): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة والتوافق الزواجي، بلغت عينة الدراسة 70 زوجة و استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وكذا مقياس استراتيجيات التعامل واستخدام المنهج الوصفي،

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة والتوافق الزواجي، ووجود فروق في التعامل لدى الزوجة المعنفة تبعا لمستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج.

دراسة مؤيد محمد موسى إبراهيم (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتين بيت لحم والخليل، بلغت عينة الدراسة 280 من ذوي الإعاقة الحركية، ثم اختيارها بطريقة العينة المتيسرة ثم الاحتمالية واستخدم الباحث قياس التوافق الزواجي ومقياس تقدير الذات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية تعزى لمتغير الجنس ومدة الزواج. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بين لحم والخليل تعزى المتغيرات الجنس ومدة الزواج.

دراسة إبراهيم وماجدة محمود (1995 م):

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة لدى الزوجات العاملات والزوجات الغير العاملات قاما الباحثان بتطبيق استبيان التوافق الزواجي ، واستبيان أن أحداث الحياة وأجريت الدراسة في عينة حجمها 96 زوجة قسمت إلى مجموعتين (عاملات 47، غير عاملات 49)، _ ويتوزعن على ثلاث مستويات تعليمية (أقل من المتوسط، متوسط، جامعي) لأعمار تتراوح بين (45 . 25)،

واختيرت العينة بطريقة عمودية، وأسفرت النتائج أن هناك علاقة بين درجة التوافق الزواجي وأحداث الحياة مثل العلاقات الأسري، والعمل والأولاد والجانب المادي.

دراسات أجنبية:

دراسة LOCSLEY(1980) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عمل الزوجة على التوافق الزواجي والزمالة وهي دراسة مسحية لتضم تأثير الزوجات ودرجة اهتمامهن بالعمل على 14 من مؤثرات التوافق الزواجي والزمالة وذلك للمستجيبين من الذكور والإناث والتي بلغ عددهم 2300 شخص في سن 21 سنة فأكثر من العاملات وغير العاملات وتم دراسة متغيرين من مظاهر عمل الزوجات . ثم اختيار العينة بناءا على برنامج المقابلات الشخصية كان يديرها ممتحنين متخصصين وذلك لمعرفة بعدين أساسيين في العلاقة الزوجية وهما الرضا النوعي وتحديد سلوكيات العلاقة بين الزوجين، وأظهرت النتائج أنه ليس هناك تأثير لعمل الزوجات أو درجة اهتمامهن بأنشطة العمل على التوافق الزواجي والزمالة، ومظاهر الصراع الزواجي أعمق عند النساء مقارنة بالرجال بغض النظر عن عمل الزوجة وعدم عملها.

دراسة Hafner(1988) : **هدفت** الدراسة على الكشف عن أثر العمر الزواجي (مدة الزواج) والتوافق الزواجي وعلاقتها بالأعراض النفسية المرضية لدى عينة مكونة من 109زوجا وزوجة وتوزعت العينة حسب العمر الزواجي.

- مجموعة مدة زواجها قصيرة (1_6 سنوات)

- مجموعة مدة زواجها متوسطة (7_16 سنة)
- مجموعة مدة زواجها طويلة (16 لسنة فأكثر)

واستخدمت الدراسة مقياس تقييم الاتجاهات الزوجية شوتز(shootez1967) المكونة من 45 عبارة تقيس مظاهر السعادة والإشباع في العلاقات الزوجية وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن الأعراض النفسية والتوافق الزواجي استمرت على حال من الثبات خلال زمن الزواج، إلا أن النتائج التفصيلية أشارت إلى أن في المجموعة المتوسطة كانت الزوجات على حال أسوء من الأزواج في جميع المقاييس.

أما المجموعة الطويلة فقد تبين أن هنالك عوامل نفسية واضحة التأثير على الرضا الزواجي ومنها ميل الأزواج إلى توكيد دواتهم، وكذلك درجة مرونة الزوجات، وعلى العموم فقد اقترحت الدراسة أن الأزواج الأكثر قدرة على حل المشاكل بأسلوب بناء خاصة في حالة تخلل تجارب العدوان خلال الحياة الزوجية وهم الأكثر قابلية للعبث طويلا كأزواج.

1.1.7 التعليق على الدراسات السابقة للتوافق الزواجي:

من حيث مكان إجرائها:

اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي من حيث مكان إجرائها، فكانت .... بيئة الجزائر كدراسة: إبراهيم أسماء 2014 ودراسة مكر لوفي يمينه 2014 وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، أما دراسة مؤيد محمد موسى إبراهيم 2018 فقد أجريت في البيئة

العربية، حيث نجد دراسة كل من LOCSLEY1980 وHafner1988 ثم إجرائها في البيئة الأجنبية.

من حيث الأهداف:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، وهو ما اتفقت معه في كل الدراسات السابقة والمتمثلة في التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات مثل: عمل المرأة، العمر الزواجي، الضغوط المهنية واستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة واتفقت دراسة مؤيد محمد 2018 مع الدراسة الحالية في متغير ينو التوافق الزواجي وتقدير الذات واختلفا في عينة الدراسة.

من حيث العينة:

اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على طريقة اختيار العينة العشوائية واختلفوا من دراسة إلى أخرى من حيث حجم العينة، واختلفوا من حيث مجتمع العينة إذ أن دراسة إبراهيم أسماء 2014 ودراسة LOCSLEY 1980 كانت الدراسة على العاملات المتزوجات وهذا ما يتطابق مع الدراسة الحالية، أما دراسة Hafner1988 ودراسة مكر لوفي يمينه 2014 كانت على المتزوجين (الزوج والزوجة).

من حيث المنهج:

اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع.

من جهة الأدوات اعتمد الدراسة الحالية على مقياس التوافق الزواجي وهذا ما اتفقت معه كل الدراسات.

من حيث النتائج: تطابقه نتيجة هذه الدراسة توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، مع دراسة ابراهيم اسماء (2014)، توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، ودراسة مكرلوفي يمينة (2014) أنه توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة والتوافق الزواجي، دراسة مؤيد محمد ابراهيم (2018) توجد علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الاعاقة الحركية، دراسة ابراهيم وماجدة محمود (1995) توجد علاقة بين درجة التوافق الزواجي واحداث الحياة مثل العلاقات الاسرية، لم تتعارض مع اي دراسة .

2-7 دراسات متعلقة بتقدير الذات:

الدراسات العربية:

دراسة الخضير (2000م):

بعنوان فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق فاعلية برنامج

تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عين من طالبات الجامعات مرتفعات الأعراض الاكتئابية، التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الاكتئاب لديهن.

وتكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود اللاتي تعانين من الاكتئاب، ولقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ودرجة الاكتئاب ودرجة تقدير الذات، أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.

استخدمت الباحثة في الدراسة: مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، مقياس الاكتئاب الصادر من مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد "فهد الدايم " وآخرين 1993 البرنامج التدريبي التوكيدي من إعداد الباحثة.

دراسة شعبان رضوان وعادل هريدي (2001): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة لاجتماعية وكل منى مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، بلغت عينة الدراسة 250عامل من المصريين المغتربين بالمملكة السعودية، استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية، قائمة بك للاكتئاب، مقياس تقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.

دراسة محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2006م):

بعنوان تأثير الطلاق على في تقدير الذات لدى الأبناء، حيث تهدف إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات

الديموغرافية، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات على عينة عشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فر وق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين أي أن تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب والأم). (المطوع، 2006، 14 . 15).

دراسة أمنة بن فرحات: وفاء حمودة (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، ولاية الوادي، بلغت عينة الدراسة 120 طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق النفسي وحيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس

دراسة حكيمة ياكيني (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب بولاية الوادي، بلغت عينة الدراسة 24 مراهق واستخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي واستخدم اختبار تقدير الذات للمراهقين، واختبار التوافق النفسي، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى التلميذ المراهق الموهوب تعزى لمتغير الجنس.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (بلاك كلانت كونستانس 1996constant _ Blake kalanet): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية الاقتصادية ،الأصل العرقي ،وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي ثم اختيار (90) طالب من طلاب مدرسة متوسطة أغلبيتهم من اللون الأبيض (54)_ (18,2) ذوي اللون الأسود، والآخرين نسبة (15) استخدمت الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من: ديبوا Dubou، فاتر fegner ، فيلبس phillibs ولويز Leose (1995) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للاختبارات ومتوسطات وتوصلت إلى أن تقدير الذات غالبا ما يكونه اتجاهات متعددة .تمثل في العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمي، لا يوجد فرق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية ،أما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لمدة طويلة من الوقت لديهم انحرافي تقديهم لذاتهم، وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جدا للطلاب الذين يكون أمهاتهم متعلمات تعليم جامعي أو عال.

دراسة ellis.s.j (1999) : بعنوان مفهوم تقدير الذات عند المراهقين دراسة ...حيث تهدف هذه الدراسة إلى بحث أساليب تقدير الذات عند المراهقين واستخدم الباحث أسلوب المقابلة،

عينة الدراسة 24طالب والنتائج المتوصل إليها : اقتراح 19طالبا أن سلوك الفرد في المدرسة يتعلق بتقديره لذاته أي تقدير الذات يعتبر بعيدا عن أي عوامل اجتماعية ويرى لذاته أن تقدير الذات يعتب بعيدا عن أي عوامل اجتماعية ،ويرى آخرين أن تقدير الذات يرتبط بالمقارنة مع الآخرين.(شعبان : 2010 ص 118,119).

1.2.7 التعليق على الدراسات المتعلقة بتقدير الذات:

من حيث مكان إجرائها:

اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات من حيث مكان إجرائها، فكان بعضها في البيئة الجزائرية، كدراسة أمنة بن فرحان، وفاء حمودة (2016)، دراسة حكيمة باكيني (2016)، أما دراسة شعبان رضوان و عادل هريدي (2001) فقد أجريت في البيئة العربية في حين تجد دراسة كل من **(بلاك كلانك كونستانس1996 _ blak kalanet constant)**: ودراسة (1999) .....تم إجرائها في البيئة الأجنبية.

من حيث الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات وهو ما اتفقت معه في كل الدراسات وبعض المتغيرات مثل: التوافق النفسي والمساندة الاجتماعية، مظاهر الاكتئاب، الحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

من حيث العينة: اتفقت كل الدراسات السابقة مع الحالية على طريقة اختيار العينة العشوائية، واختلفوا من دراسة إلى أخرى من حيث حجم العينة فنجد دراسة كل من حكيمة

ياكيني (2016) ودراسة (بلاك كلانت كونستانس1996blak kalanet_constant): ودراسة....(1999) استخدموا عينات صغيرة الحجم كما اختلفوا من حيث مجتمع الدراسة فنجد دراسة كل من أمنة بن فرحان، وفاء حمودة (2016) ودراسة (بلاك كلانك كونستانس1996blak kalanet_constant): طبقوا على الطلاب ،أما دراسة شعبان رضوان عادل هريدي (2001) طبقت على العاملين.

من حيث المنهج: اتفقت كل الدراسات السابقة الحالية في استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع.

من حيث الأدوات: اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس تقدير الذات وهذا ما اتفقت معه اغلب الدراسات السابقة.

من حيث النتائج: تطابقه نتيجة هذه الدراسة توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات .مع دراسة أمنة بن فرحان وفاء حمودة (2016) توجد علاقة ذات علاقة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الزواجي لدى الطالب الجامعي ،ودراسة شعبان رضوان وعادل هريدي (2001) انه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات .ودراسة محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2006) : توجد فروق في تقدير الذات لصالح أبناء المطلقين، وتعارضت مع نتائج دراسة حكيمة ياكيني (2016)لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب .

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

تمهيد

1. مفهوم التوافق الزواجي.
2. أطراف التوافق الزواجي.
3. مظاهر التوافق الزواجي.
4. مؤشرات التوافق الزواجي.
5. تحليل عملية التوافق الزواجي.
6. أساليب تنمية التوافق الزواجي.
7. نظريات التوافق الزواجي.
8. معوقات التوافق الزواجي.

خلاصة

تمهيد:

إن الأسرة التي يسيطر الانسجام بين الزوجين فيها على الحياة الزوجية هي من أهم الأسر التي يمكن اعتبارها أنها عماد المجتمع البشري، فالانسجام له أهمية بالغة على الحياة الزوجية كزوجين ووالدين، وعلى تنشئة أبنائهم، وبناء شخصيتهم على أساس سوي ،والانسجام هو مصطلح مرادف لمصطلح التوافق الزواجي الذي هو سر السعادة الزوجية والذي يتشكل من خلال التقارب في الميول والعادات والأفكار بين الزوجين، وتنعكس أثاره على جميع أفراد الأسرة وعلى المجتمع بشكل عام، لذا سنتطرق إلى تعريف التوافق الزواجي وأهميته وأهدافه، أطراف التوافق الزواجي، ومظاهره، ومؤشرات التوافق الزواجي ومعوقات التوافق الزواجي، تحليل عملية التوافق الزواجي، ونظريات التوافق الزواجي .

1- مفهوم التوافق الزواجي:

1-1 تعريف التوافق:

في اصطلاح علماء النفس هو: تغير يحدثه الإنسان عن قصد في سلوكه ليجعله منسجما مع سلوك الجماعة التي يعيش معها. (ميسرة طاهر وآخرون، 43)

1-2 تعريف الزواج:

1. الزواج نضام اجتماعي مؤسس، وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة وكذا إشباع غرائزه الجنسية، ويعتبر حقت لكل إنسان يترتب عليه حقوق وواجبات لكل أفراد الأسرة من وجوب نفقة وإسكان وتربية. (حسن عبد الحميد رشوان، 2003، 04)

عرفت المادة الرابعة من القانون الجزائري الزواج انه: عقد بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي. ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها الرحمة والمودة والتعاون والإحسان والمحافظة على الأنساب. (عبد العزيز، 1996،156)

من خلال ما سبق نستخلص أن الزواج هو تلك العلاقة التي تكون بين زوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو الأساس لبقاء النوع الإنساني، وربط حميمي بين إنسانين متكاملين جسميا وعقليا، وهو واحد من الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان، الميلاد الزواج والموت.

3-1 تعريف التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية تعبر على مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعكس طبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في المجالات المختلفة التي تتسم بالشعور بمدى الإشباع الجنسي والتجانس الفكري والتشابه والتعبير على المشاعر الوجدانية والاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال واحترام أسرة الطرف الأخر وإظهار الحرص على العلاقة. (ظريف شوقي، 1998،315)

يعرفه رمضان السيد بأنه النتيجة الايجابية للتفاعل بين الزوجين وتتميز بشعور المشاركة المتبادلة بين الطرفين، واستمتاع كل طرف في العلاقة مع الطرف الأخر، ويعتبر الزواج بالنسبة لكل منها ذو أهمية مركزية، بحيث يحاول كل طرف أن يجعل العلاقة الزوجية شيئا حيويا وبناء. (رمضان السيد، دون سنة ،70)

ويرى أديس وبرناد adiss bernared (2002) أن التوافق الزواجي يتحدد من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية ،التي تتمثل في مجموعة الأحداث الايجابية والانفعالات السارة في حياتهما مثل :البهجة والشعور بالتفاؤل .

تعرف سناء الخولي التوافق الزواجي بأنه: التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. (سناء الخولي، 1990،42)

ومن خلال ما سبق نستطيع تعريف التوافق الزواجي بأنه: هو تحقيق أكبر قدر من التفاهم والانسجام بين، من خلال التفاعل الايجابي، بحيث ينعكس على الجوانب العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية في حياتهما، محققا القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة واستمرار الحياة الزوجية.

2ـ أطراف التوافق الزواجي:

ترجع درجة مستوى التوافق الزواجي إلى الدور الذي يلعبه كل طرف من أطراف وهما الزوجين، فلا يمكن لعملية التوافق أن تتحقق ثمرتها ما لم يكن هنا كتوافق بين الطرفين الرئيسيين (الزوج والزوجة)، وهناك أطراف أخرى المتمثلة في عائلة كلا الطرفين ويكون تأثيرهم سلبيا أو ايجابيا بحسب مكانتهم التي يحتلونها في الأسرة ودور كل واحد فيهم وهذه الأطراف هي:

الزوج: فهو القيم على الأسرة، والقدرة لأعضائها، وهو المطالب أن يكون أكثر تحملا لأعبائها، وأكثر حلما في تعامله مع الآخرين، وهو الذي يستطيع بحكمه وسعة أفقه أن يمنع وقوع النزاع أو الخوف النفسي قد يهدد توافق الأسرة واستقرارها.

الزوجة: وهي معلمة الأبناء ومربيتهم وهي الطرف الذي يحمل مشقة خدمة الجميع وراحتهم وما يصدر عن بعضهم من عدم التوافق في القول أو الفعل بل هي القلب الحنون الذي يلف أفراد الأسرة بالعاطفة والدفء.

الأبناء: وهم بعد سن البلوغ مطالبون بإعلاء قدر الوالدين، وطاعتهما في غير معصية الله عز وجل.

كما أن الراشدين منهم مطالبون بالسعي بالحسنى، لرب الصدع الذي يحدث بين الوالدين إذا أنهما بشر، وكلاهما معرض للخطأ، الأمر الذي قد ينتج عنه شيء من الخلاف، فيستطيع الأولاد بالأخلاق الحسنة، ودون التحيز لأحدهما أن يمنع تطوره، بل أن يعيدون المياه لمجاريها، والمحبة والمودة.

والدا الزوج: لما كان والدا الزوج هما الأكبر و الأنضج تجربة، وجب عليهما أن يرعيا زوجة ابنهما كما لو كانت ابنتهما، وأنها خرجت من أسرتها لتعيش معهما، فعليهما أن يتأكدا من حصولها على حقوقها، وعدم تعرضها للظلم من قبل ابنهم، فذلك أحرى بهما حرصا على استقرار الأسرة، كما انم عليهما عدم التدخل في الشؤون الخاصة لابنهما وزوجته، وإذا وقع خلاف ابنهما وزوجته ينصحانه بالصفح والمعاشرة الحسنة.

والدا الزوجة: ويجب عليهما أن يطالبا ابنتهما بالمحافظة على زوجها وأبناءها وبيتها، وان تحترم الزوج وتضع له مكانة كبرى في البيت، وان تحترم والديه وأرحامه، كما أنهما مطالبان بعدم التدخل في الشؤون الخاصة لابنتهما وزوجها، وألا يشجعانها على تصعيد الخلاف، أن وجد بل يحاولان نصحها عن ذلك فحاضا على أسرتها وسعادتها.

سائر أرحام الأسرة: ومنهم الأجداد والأعمام والإخوة والأخوات، والأعمام والعمات، وكل هؤلاء ينبغي أن يكون لهم دور كبير في إشاعة السكينة والمودة والرحمة في الأسرة، ليتحقق التوافق الزواجي والأسري. (موسوعة الأسرة، 549،551)

3ـ مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين، ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم، حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات، فقد ذكر (عبد الرحمان ،1986،174) أن في الزواج يتم إشباع الدوافع الجنسية في إطار شرعي يرضي الدين

والمجتمع، بذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي، من بينها:

1. التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية.

2. ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا

3. التواصل الناجح، الإشباع الجنسي، الحب المتبادل، الرضا عن الزواج بين الطرفين.

4. شعور الأبناء بالأمن النفسي.

5. النجاح والكفاءة في العمل، تحقق مطالب وأهداف الزوجين، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذا الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما. (محمد بيومي خليل، 1990،145)

4- مؤشرات التوافق الزواجي:

هناك عدة مؤشرات نستدل بها التوافق الزواجي قد تكون قبل الزواج، أو بعد الزواج، وهي عوامل يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي على النحو التالي:

1-4 مؤشرات قبل الزواج:

ولقد قدم برجس وآخرون ...قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن اعتبارها قائمة مفصلة وتتمثل في:

. التعرف. لابس أن يدوم أكثر من ستة أشهر.

. **القدرة على التوافق:** حسنة بوجه عام.

. **السن عند الزواج** :20فاكثر للفتيات و22فاكثر للرجال.

. **فرق السن بين الزوجين:** الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة.

. **الصراع مع الأب:** لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.

. **الصراع مع الأم:** لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.

مراعاة النظام والدقة: ليس صارما.

المستوى التعليمي: تقارب في الدرجة والتعليم بين الشاب والفتاة.

فترة الخطوبة: تسعة أشهر فأكثر.

الأصدقاء قبل الزواج: لهما الأصدقاء.

السعادة في زواج الآباء مرتفعة أو مرتفعة جدا.

السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جدا.

أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية.

العقلية متساوية.

المهنة: التفرع في خط مهني معروف.

الادخار: موجود إلى حد ما ز

المعلومات الجنسية مناسبة وصحيحة.

العلاقة الجنسية قبل الزواج: عدم وجودها أو مع من سيصبح شريكا في المستقبل.

2.4 مؤشرات بعد الزواج:

الأطفال: وجود رغبة في إنجابهم من كلا الطرفين.

الصراع حول الأنشطة: لا يوجد.

المستوى الاقتصادي: مقبول مع توفير بيت خاص للمستقبل.

العلاقة الجنسية: القبول والخلو من الاضطرابات العصبية وقوة الرغبة متساوية، والاستمتاع بالجنس.

الوظيفة المنتظمة: أي دائمة بالنسبة للزوج.

وظيفة الزوجة: تعمل والزوج موافق.

المساواة بين الزوج والزوجة: أي عدم وجود أعلى أو ادني. (زهية مسعودي، 2002،298)

5ـ تحليل عملية التوافق الزواجي:

يحدث التوافق الزواجي أما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج، أو بخضوع الزوج لمطالب الزوجة، أو بخضوعهما لمطالب الزواج، أو بوصولهما إلى حلول وسط وترضي الطرفين ،وتتحقق مع معايير المجتمع، وتقاليده لذا يعتبر الزوجان متوافقان زواجيا أذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة لدى الأخر، وقام بواجباته نحوه واشبع له حاجاته، وعمل ما يرتبط به، وامتنع عن عمل ما يؤديه أو ما يفسد علاقته به، أو بأسرته، في حين يعتبر الزوجان غير متوافقين أو متنافرين أو سوء التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الأخر أو تحرمه من إشباع حاجته أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما، من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية، ويتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا :

زاوية الزوج: ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات، وما يشبع من حاجات.

زاوية الزوجة: ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات، وما يشبع لها حاجات.

زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية. (كمال مرسي، 1995،194)

6ـ أساليب تنمية التوافق الزواجي:

من خلال الأساليب الآتية يمكن تنمية التوافق الزواجي:

1. المشاركة في الانفعالات: بمعنى أن الزوجين يعبران عن مشاعرهما، وأفكارهما بصراحة وبطرق ايجابية.

2. فهم الانفعالات: بان يفهم كل من الزوجين انفعالات الزوج الأخر ويتقبلها.

3. قبول الفروق الفردية: بان يقبل الزوجان الفروق الفردية بينهما من حيث قدرتهما وإمكانياتهما ونقاط القوة والضعف لديها.

4. التعاون: لابد أن يتعاون الزوجان، ويتقاسمان المهمات والمسؤوليات، ليكونا كوحدة واحدة في تسيير أمور حياتهما المادية والمعنوية.

5. تقديم حاجات الأمن والبقاء : أن الأسرة السوية هي التي تحقق لإفرادها سلامتهم النفسية والصحية وتجعلهم يشعرون بالأمن والاستقرار، وتقدم لهم الحب والدفء والدعم المادي والمعنوي بحسب الظروف التي يتعرضون لها.

6. نظرة خاصة: لابد الأسرة المسلمة من أن تكون لها نظرة خاصة في الحياة، بان تكون مستمدة من الدين، لتشعر بقيمتها في المجتمع وتستطيع تحقق أهدافها.

7. جوانب الحب: أن أفراد الأسرة السوية متحابون. يحاولون تقليل خلافاتهم او منع حدوثها، ويحترمون بعضهم البعض.

8. حسن المرح: أن جو المرح يجب أن يسود محيط الأسرة، فهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية لأفرادها، وعلاوة على ذلك فان جو المرح يساعد أفراد الأسرة على التعامل مع بعضهم البعض بمودة واحترام، ويمكنهم من التنفس عن مشاعرهم.

9. التفاعل والتواصل: لابد من تقوية العلاقات الودية بين أعضاء الأسرة بحيث يتحسس كل منهم آمال وألام الأخر، وتبادل الآراء والمناقشات، وتقد النصح والتعاون على حل المشكل، وتقديم العون للمحتاج.

10. الاحترام المتبادل: لابد من الاحترام المتبادل بين الزوجين خاصة وبين كافة الأفراد صغارا كان واو كبار، حتى لا تضيع الحقوق، ويعلو الصراع، وترتفع الأصوات لكي يحصل كل فرد على حقوقه، كما انه لابد من عدم الإكثار من النقد دون مبرر فذلك يتسبب في مشاعر عدم الارتياح فيسود الأسرة جو من التوتر والعصبية، ويفسد الحب داخل الأسرة.

11. الايجابية: يجب أن يكون أفراد الأسرة ايجابيين في تعليقاتهم على بعض وذلك عن طريق الاستماع إلى بعضهم، والمساعدة في حل مشكلاتهم، وعدم توجيه النقد الأبناء، وإنما تزويدهم بالمعلومات اللازمة لهم، والاقتراحات المناسبة لحلول مشاكلهم.

12. التشجيع: على الزوجين تشجيع نفسيهما وكذلك تشجيع أبناءهم باستمرار، فان ذلك يساعد على بناء الثقة، ويشعر باللياقة، وبتقوية مفهوم الذات.

13 . إيصال الحب: إن مشاعر الحب بين الزوجين تساعد على الشعور بالأمن وعدم الخوف، والشعور بالسعادة واللياقة.

14. تخصيص وقت للعب والتسلية: فالحياة الجامدة والمثقلة بالأعباء، حياة قاتلة. (موسوعة الأسرة، 540،541)

7ـ نظريات التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي هدف لكل شخص يريد بناء أسرة سليمة ومتكاملة فأي فرد يبقى يبحث عن تحقيق التوافق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف، نظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد كان موضع اهتمام مختلف العلماء والمفسرين في عدة نظريات مفسرة له ومن هذه النظريات:

1.7 النظرية السلوكية: تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي في الإنسان وكذلك مبادئ التعلم، حيث أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من الثواب والعقاب، فاثبت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى، فعند ما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الأخر فانه يحفزه.

وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الأخر أو حرمه من الثواب، فانه يشعره بعدم الارتياح وسوء التوافق بينهما، ولذلك فان التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبراتهم حياتية ومقابلة ذلك بالدعم والمساعدة مما يعتبر معزز على سلوكه من أخرى. (مرسي، 1998،96،95)

2.7 نظرية التحليل النفسي: ذكر باترسون، 1990: أن فرويد ...التوافق عملية لاشعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه وان الشخص المتوافق هو من يشبع متطلباته ألهو بوسائل مقبولة حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات ألهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول ألهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا يأتي ليوجه ذلك الإشباع.

لهذا فقد أشار (زهران، 1997،64،65) أن الغريزة الجنسية عند فرويد موجها لسلوك الفرد كما تنمو تلك الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية، والتي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي.

3.7 نظرية الذات لروجرزRojerz:

حسب (لندزي، 1978،621،622) أن "روجرز" ركز على جهازين هما :الكائن الحي ، والذات، وقد يتعارضان فينشا سوء التوافق النفسي، أما التوافق فيحدث عندما يتوافق

الفرد (الكائن الحي) مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بان تتكامل مع مفهوم الذات .

ولقد أشار(القشعان، 2000،187)أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفهوم وتقدير لذاتهم، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزواجي بينهما، لهذا فان نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها، وكذا قدرة الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.

7-4 نظرية الربح النفسي: psycho _spirituol _profititheory:

هذه النظرية ذات أساس ديني، حيث أشار كمال موسى (1998) إلى أن الربح النفسي الروحي عبارة عن شعور الفرد بالارتياح النفسي في عمل يرضي الناس بابتغاء مرضاة الله عز وجل وأخذ الثواب من الله تعالى، وأن هذه النظرية تقوم على أربع مسلمات:

أ) إشباع الحاجة للدين يدفع الفرد للقيام بعمل يرضي عنه المولى تعالى.

ب) حصول الفرد على ثوابه وأجره من المولى تعالى يعزز سلوكه في باقي العبادات.

ج) امتنان الفرد لأخيه من العبادات التي يعززه الله تعالى عليها.

د) إذا قابل الفرد إساءة الآخرين بالإحسان فإن ثواب الله تعالى له سوف يزداد وهذا فإن الزوج يقابل مودة الطرف الآخر بالمودة، كما يقابل عداوته بالمودة.

ويفسر ذلك حيث أن الفرد الزوج يرى أن الثواب الذي يحصل عليه من المولى تعالى يفوق أي عقاب أو خسارة يمكن أن تصيب الفرد في هذه الدنيا، ولهذا فتقوى علاقة الزوجان معا ويراقب كل منهما ربه في الآخر، مما يزيد الفرصة للتفاعل الزواجي الجيد وتحقيق التوافق الزواجي.

وبذلك فإن الزوج عندما يتفاعل مع الطرف الآخر كي يحققا التوافق الزواجي، فإنه يتحمل أي سلوك يصدر من الطرف الآخر حتى ولو كان ذلك السلوك عقابا للزوج.

حيث أنه يتعامل وفق مبدأ الإحسان، كما ترى هذه النظرية، فيقابل الإساءة بالإحسان ابتغاء وجه المولى تعالى ومما يدعي ذلك قوله تعالى " واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين " سورة هود آية (115)، مما يزيد التوافق الزواجي بينهما، حيث يتغاضى الزوج عن بعض السلوكيات مقابل الجزاء من المولى تعالى، مما يجعل الطرف الآخر يحسن معاملته، حتى لا ينفرد الزوج بالثواب من المولى تعالى

8ـ معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر يتعرض لمشاكل كما أنه يتعرض لما يعوقه، ويظهر التوافق الزواجي في تخطي تلك العقبات بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب بالتوافق مع كلا الزوجين، ولا توجد حياة زوجية بدون مشاكل أو خالية منها كليا، فالكمال لله تعالى وحده.

لذلك ذكر محمد بيومي (1990) أن التوافق الزواجي لكونه يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وأن لكل منهما شخصيته لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجان إلى مدعم جيد ومساعد للتوافق الزواجي، فيقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي، على أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها ما يلي:

1) **البعد الأخلاقي:** مثل الشك في تصرفات أحد الزوجين، وسفر الزوج لفترات طويلة، وانحراف الزوج وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.
2) **البعد المادي:** مثل كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا.
3) **البعد الثقافي:** مثل انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجان.
4) **البعد النفسي: مثل** كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.
5) **البعد الشخصي:** يمثل عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزوجين.

خلاصة:

يمكن القول أن التوافق الزواجي عملية مرتبطة بالعديد من العوامل وهي لا تعني التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بين الزوجين والخصائص التي يحتاج إليها أحدهما عند الآخر مما يدعو كل من الزوجين إلى محاولة قبول الطرف الآخر لتجنب المشكلات ولتحقيق الأهداف.

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات.
2. مفهوم تقدير الذات.
3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.
4. أهمية تقدير الذات.
5. أبعاد تقدير الذات.
6. نظريات تقدير الذات.
7. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
8. مستويات تقدير الذات.

خلاصة

تمهيد:

إن مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم النفسية التي ينبغي دراستها لأنها تمثل القاعدة الأساسية للصحة النفسية للفرد ومختلف علاقاته مع نفسه ومع محيطه، كما أن تقدير الذات يعتبر المحرك الأساسي سلوكات الفرد واتجاهاته، وكذا يوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف.

هذا ويعد تقدير الذات من الأبعاد الرئيسية بمفهوم أوسع وأشمل وهو الذات، إذ يشكل تقدير الذات جانبا مهما منها ويتصل اتصالا وثيقا بمختلف جوانبها، وعليه فإن التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات يدفعنا إلى إلقاء الضوء على مفهوم الذات يتم التطرق فيما بعد إلى مفهوم تقدير الذات بنوع من التفصيل.

1ـ مفهوم الذات:

بما أن مفهوم الذات كان مهب اهتمام علماء النفس وله مكانة بارزة في نظريات الشخصية وذلك بالبحث في مدلولها وماهيتها ومراحل تطورها، وعلى هذا إن تعريف مفهوم الذات خضع لاختلاف بحسب وجهات نظر العلماء ـــــ نظر العلماء وذلك فيما يلي:

_ عرفه زهوان حسب ما ذكراه من عايدة ذيب ومحمد حسين قطاني (2010، 167)، على أنه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمحركات الشعوري والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعده تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية والمنسقة والمحددة الأبعاد.

أشار زهوان من خلال تعريفه لمفهوم الذات على أنه تكوين خاص بالعمليات العقلية الخاصة بالذات وكذا مجموعة الأفكار والتي يضعها الفرد حول ذاته.

_ عرفه روجرز في غازي صالح محمود (2011، 192) بأنها هي جوهرة الشخصية الإنسانية وإن مفهوم الذات هو الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني وبالتالي فإنه المجموع الكلي للخصائص التي يغزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسليمة التي تتعلق به عبر تجارب الفرد في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالعزيز وبالأشخاص المهمين.

أشار كارل روجرز من خلال تعريفه لمفهوم الذات هو مجموعة الخصائص التي يكونها أو يرسمها الفرد لنفسه وذلك عبر تجاربه التي يتعرض لها ويقوم بها و كذلك ركز على أن مفهوم الذات عند الفرد يتأثر بالأشخاص المهمين لديه وبالتعزيز.

_ عرفه آدلر في عبد الفتاح دويدارا (1992، 32) يعتبره تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها مغناها، وتسعى الذات في سيل الخيرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة وإن لم توجد تلك الخيرات فإنها تعمل على خلقها.

_ تعريف حامد عبد السلام زهران: إن مفهوم الذات ينمو من تفاعل الفرد مع البيئة ولا تستطيع أن تدرك الذات إلا من خلال علاقة الفرد الديناميكية بالعالم الخارجي، وكذا تعدد التجارب التي يقوم بها أثناء نشاطاته، فإنه يكون فكرة عن ذاته وأيضا عن ذوات الآخرين.

1-1 مفهوم تقدير الذات:

إن تقدير الذات يعد من أحد أهم المفاهيم المرتبطة بشخصية الإنسان وحاز على اهتمام أغلب علماء النفس ونظرا لخصوبة هذا المفهوم وتعدد جوانب دراسته، فقد تعددت التعريفات التي شملته فعرفه كوبر سميث kooper smith (1967) إلى أن تقدير الذات يعكس مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل ، والقبول، وقوة الشخصية ، فتقدير الذات وفق "سميث" يتشكل من خلال الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق (Boudin N 2009)

_ وتوضع مريم سليم (2003) بأن تقرير الذات هو مجموع المشاعر والقناعات التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال تفاعله مع الأشخاص المحيطين به، بحيث تكون بهذه الاتجاهات والخبرات تأثيرا على صورته الانفعالية والسلوكية (سليمان عبد الرحمان الواحد، 2010، 476)

تعريف روزينرج (1479) Rosenbeng : تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على كفاءة الفرد وقيمته واختراعه أما تقدير الذات المنخفض فيدل على رفض الذات وعدم الافتتاح. (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، 398)

يعرفه محمد عاطف غيث على أنه تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لأراء الآخرين فيه. (محمد عاطف غيث، 2006، 375)

يعرفه عبد الرحيم بخيت بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، فهو حكم الفرد اتجاه نفسه، وقد تكون بالموافقة أو الرفض. (نبيل محمد الفحل، 2004 ،05)

تقدير الذات هو الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني والجنسي وبقية الأدوار التي يمارسها بمجال العلاقات بالواقع، وتشكو توظيفا أو تعديلا أو انحراف في علاقة الفرد بذاته. (زوابلية علي، غويني عيسى، 2016 ،49)

ومن التعاريف السابقة ترى الطالبة أن هناك اتفاق بين الباحثين في تفسيرهم لمفهوم تقدير الذات، وقد اختلفوا فقط في التعبير عن هذا المفهوم، فهنالك من اتفقوا على مصطلح اتجاه في شرح تقدير الذات، أي أنه اتجاهات الفرد نحو ذاته ايجابية أو سلبية، هنالك من اتفقوا على مصطلح تقييم أي أنه يضع تقييما لذاته محددا خلاله جوانبه الحسنة والسيئة وعموما يمكننا القول أن تقدير الذات هو انعكاس لوجهة نظر الفرد لذاته ونفسه، وكذا واقع التنظيم لتطوراته إما بالإيجاب أو السلب.

2ـ الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

تعرف "سعاد جبير سعيد " مفهوم الذات على أنه " منظومة تصورات الفرد اتجاه أفكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي، وطبيعة رؤية الآخرين له، وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه" (راجع أحمد عزت، 1995 ،100).

فمفهوم الذات يقوم على الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بنفسه من خلال ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية، بالإضافة إلى القيم والمعايير الاجتماعية التي ينتمي إليها (راجع احمد عزت، 1995 ،132).

إذن وبالرجوع لما سبق يتضح الفرق بين المفهومين، فمفهوم الذات يعتبر من معلومات لصفات الذات تتضمن فهما شام وعاما لها، بينما يتضمن تقدير الذات تقييما لهذه الصفات.

وتشير " ليلى عبد الحافظ " إلى أن مفهوم الذات يتضمن معلومات عن صفات الفرد بينما تقدير الذات هو عملية تقويم لهذه الصفات. كما أوضحت " ليلى عبد الحافظ " في نفس السياق أن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات فهما انفعاليا عن الذات. (سليمان عبد الواحد، 2010، 430)

وميز "هامشيك HAMOCHECKS " بين مصطلحي مفهوم الذات الذي يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي نكونها عن ذواتنا أي لحظة من الزمن، أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من الوعي بأنفسنا، ويمثل تقدير الذات الجزء الانفعالي منها. (شوكت محمد، 1993 ،53)

وقدم " بيتز وزملاءه BITZ ET ALا ما توصل إليه " بلاسكوفتش وتوماكا Blascvich & tomaka" فمن خلال تلخيصهما للنظريات والبحوث حول المفهومين توصلا إلى نتيجة مفادها أن تقدير الذات يعتبر تقييم وجداني مقارنة بمفهوم الذات الذي يعتبره مرجعية معرفية لذات الفرد. (غريب عبد الفاتح غريب، 1995 ، 200)

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات وأن مفهوم الذات تتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقدير الذات يتضمن فهم انفعالي للذات، يعكس الثقة بالنفس. (نبيل محمد الفحل، 2004 ،51)

وترى الطالبة أن هناك فرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات فمفهوم الذات هو وصف يضعه أو يرسمه الفرد حول ذاته، أو التصور الذي يبنى عن الذات من خلال ما تتسم به الشخصية من صفات وخصائص وسمات، أما تقدير الذات فيعكس التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بحيث يقيم أحكاما على تلك التصورات التي وضعها في الأول.

3ـ أهمية تقدير الذات:

ويؤثر تقدير الذات على جميع جوانب حياة الفرد، وذلك لأنه في حاجة إلى هذا التقدير، فتقدير الذات الذي يحمله الفرد لنفسه يعكس قدرته على مواجهة تحديات الحياة، وعلى التفهم وكيفية التعامل مع المشاكل، ومعظم الناس يتقبلون بين التقدير الجيد والسيئ لذاتهم حسب الظروف.

فالحصيلة التي يكونها الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته المختلفة تعتبر المحدد الأساسي للحاجة إلى تقدير ذاته.

فكلما قدر الفرد نفسه كلما استطاع استغلال إبداعه في عمله، وإنشاء علاقات جيدة مع الآخرين والتعامل معهم باحترام، والتفاعل معهم، وتصبح لديه القدرة في التأثير عليهم وعلى مستوى صحته .

وعند الوصول إلى سن الر شد، يصبح تقدير الذات الخبرة التي تأخذ مصدرها في الجزء الأعمق منم أنفسنا، وكيفية تأثير هذا السلوك على ذواتنا، فعلى كل فرد أن يدرك أن ذاته جديرة بالثقة ويقول " ناثانيال براندين Branden nathaniel من جميع الأحكام التي تصدرها في حياتنا ليس هنالك حكم أهم من الحكم الذي نصدره على أنفسنا. (بوبكر طوطة هيام، جواودية خولة، 2017 ،27)

4ـ أبعاد تقدير الذات :

إن أبعاد تقدير الذات تحدد بصفة عامة بنظرة الأفراد المحيطين بالفرد أو بنظرته لنفسه وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخصائص المتوفرة لديه، حيث أنها تكون شخصية متميزة من فرد لآخر.

فحسب ماسلو Maslow (1903) فإن للفرد حاجات متسلسلة ومتدرجة يسعى دوما لتحقيقها فإنه يعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق ومن بين الحاجات النفسية العليا نجد الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات، وهي حاجات نفسية اجتماعية حيث يرغب الشخص في الحصول على احترام وتقدير الآخرين لشخصيته سواء ذلك بفضل سمات جسيمة أو أخلاقية أو أدوار ومراكز يتمتع بها الفرد.

ويضيف (ماسلو) تقدير الذات في المستوى الخامس وهو الذي يشمل بعدين أساسيين هما:

_ **البعد الأول:** الحاجة إلى احترام الذات ويظم أشياء من الجدارة والكفاءة، الثقة بالنفس والقوة، الخصية الانجاز، الاستقلالية.

البعد الثاني: يتضمن الحاجة إلى التقدير من الآخرين ويحوي المكانة، التقبل، الانتباه، المركز والشهوة.

أما " فليمينغ وكورتي Fleming and court" فقد كشف نتائج التحليل العالي التي قام بها وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات وتتمثل في اعتبار الذات والثقة الاجتماعية، القدرات المدرسة، المظهر البدني والقدرات البدنية، البعد الانفعالي بصورة أقل، وتعمل هذه الأبعاد على تكوين تقدير الذات وانتمائه ليصل الفرد إلى تكامل شخصيتين:

فإذا ما استطاع المراهق أن يدرك تماما هذه الأبعاد ومن حيث ما يمتلكه من استعدادات وقدرات ومكانة بين أفراد الجماعات التي ينتمي إليها فإنه يضع أهداف واقعية تسهل عليه التكيف الجيد مؤدبا إلى شخصية سوية، أما إذا لم يدرك المراهق هذه الأبعاد فذلك يؤدي إلى قلق وتوتر مستمرين وبالتالي إلى التكيف السيئ.

أما "شارليسون Sharlison" وآخرون فيضعون تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير الذات العام ينبثق عنه بعدان أساسيان يتمثل البعد الأول في التحصيل، أما البعد الثاني

فيتمثل في الجوانب الاجتماعية، الانفعالية والبدنية، وينبثق عنهما مجموعة من الأبعاد الفرعية، فينقسم بعد التحصيل إلى المواد الدراسية والعد الاجتماعي إلى المواقف الوجدانية المحددة، والبعد البدني إلى المظهر البدني والقدرة البدنية. (شريف هناء، 79،42،22،2002)

5ـ نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير الذات من حيث شأنه ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام ومن أهمها:

1-5 نظرية التحليل النفسي: تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية ، أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواء كان سلوكا سويا، أو شاذا وثانيها، أن الدفاعات الغريزية الجينية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثها، أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه الأنا في بناء الشخصية ويرى أن بإنشائها، كما يقوم أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها، وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية ولها القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير .

يرى الشناوي أن هناك مفهومين في نظرته PREUD وينكران:

الأول: الشخصية والغرائز: فيرى أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، لان كل منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى.

الثاني: الشعور واللاشعور: فيرى أن جانبا من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه، وهو أن الشخصية تنشئ من ثلاث أنظمة رئيسية، أطلق عليها فرويد سمات ألهو والانا والأنا الأعلى وان هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها، إلا أنها تتفاعل مع بعضها تفاعلا يصعب معه فهم تأثير كل منها.

2-5 نظرية ماسلو: رأى ماسلو أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق ذواتهم ،جميعا بدون استثناء معزمين أو منهمكين في العمل ،ومخلصين له ،ويعتبر هذا العمل بالنسبة لهم ذا قيمة نفسية، وهذا بحد ذاته شيء عظيم ،فمثل هؤلاء الأفراد ،يسعون لتحقيق المثل العليا، كالخير، الحقيقة والنظام، الجمال العدالة ،والتي تعد لهم قيم حياتيه هامة ،ويوجد في تحقيق الذات ما يسمى عملية الاختبار الدائم :فالإنسان حسب رأي ماسلو مخير في مصيره وتقريره أيضا ،كما انه فاعل ومنفعل ،أي انه ليس سلبيا أو ايجابيا ،يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام ،يسعى نحو التخلص من المعيقات التي تعترضه في سير حياته ولا يستطيع التعبير عن نفسه إلا بعد أن يتحرر الإنسان من سيطرة الحاجات الدنيا ،وقد اهتم ماسلو بنوعين من الحوافز أو الحاجات :

1: حوافز النمو يتميز هذا النوع بالاندفاع نحو تحقيق القدرات الكامنة لدى الفرد.

2: حوافز الحرمان: يتميز على المحافظة على الحياة فقط. (عايدة ذيب عبد الله محمد،2010،07)

5-3 نظرية كارل روجرز: وتقوم نظرية روجرز على النظرة لطبيعة الإنسان تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة للإنسان وهي النزعة إلى تحقيق الذات، والذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، إن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، ويعتقد ROJERS أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

1- قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط.

2- خبرات الفرد المباشرة.

3ـ التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها، ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد وبوظائف مختلفة:

أ ـ وظيفة دافعية: هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب ــ وظيفة تكاملية: تؤدي إلى التكامل السلوكي الفردي بما يحقق صورة الفرد على نفسه وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على التصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فانه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف ،ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على انه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته ، ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته، فان المرشد النفسي يستثمر هذه الحاجة وان يعتمد تكتيكات وأساليب تساعد المسترشد على تحقيق هذه الحجة الملحة والعمل بطريقة ايجابية سوية، ويرى أيضا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية، وإكسابها الفرد في إطار متكامل. (عبد ربه علي شعبان، 2010،41)

5ـ4 نظرية كوبر سميث: يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلا من عمليات الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدافعية، وان كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات، فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى انه تصنعه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:

التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات :تقدير الذات الحقيقي ،ويوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذو قيمة ،والثاني تقدير الذات الدافعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذو قيمة ،ولا كنهم يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم و الآخرين وقد بين أن هناك ثلاث حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي :تقبل الأطفال من جانب الآباء ،وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء واحترام مبادرة الأطفال ،وحرياتهم في التعبير من جانب الآباء. (عبد ربه علي شعبان، 2010،39)

6ـ العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات لدى الفرد والتي تؤدي إلى تقدير الذات مرتفع أو منخفض أي مستوى تقدير الذات:

الرعاية الأسرية: حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.

العمر والجنس: يعتقد جون سوليفان: أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط، تولد القلق لدى المراهقين، وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها.

حيث أن هذا التقييم للذات يزداد تمايزا مع تقد النمو، حيث تكون هنالك تقييمات مختلفة باختلاف مجالات التفاعل، ويتطور ذلك التقييم وفقا لملاحظات المرء عن ذاته ولإدراكه كيفية رؤية الآخرين له.

المدرسة: ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ لنفسه.

عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: ويتمثل ذلك في العوامل الجسمية وضالة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين والشعور بالذنب.

تقييمات الآخرين: يتأثر الفرد في تقدير ذاته بآراء واتجاهات الآخرين المحيطين به، وكذا بطبيعة المعاملة التي يعاملونه بها، ويكون التأثير خاصة بدرجة أكبر من مدى قرابة الشخص مصدر الرأي، ولقد أشارت بعض الأبحاث إلى تقدير الذات يرتفع إذا كان تقييم الآخرين ايجابيا للفرد، فالأفراد الذين يتم معاملتهم باحترام واهتمام غالبا ما يكون لهم تقدير ذات مرتفع، خاصة إذا كانت تلك المعاملة من طرف أشخاص مهمين في حياة الفرد.

التطلعات الشخصية: مستوى تطلعات الشخصية يؤثر في الشعور بتقدير الذات فيما يمثل نجاحا لشخص معين يمكن أن يكون فاشلا لأخر ومستوى تقدير الذات لدى المرء يرتفع إذا لبى انجازه أو فاق التطلعات الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك.

البراءة في المهام والانجاز: براءة الفرد في أداء المهام والانجازات والكفاءة في العمل يزيد الفرد شعورا بالقيمة الذاتية، وهذا يؤثر على تقديره لذاته، وبدون الشعور بالإنجاز وان مقدورنا أن نكون فعليين في سلوكاتنا تصبح الثقة الحقيقية وتقدير الذات من الأمور المستحيلة.

الانجاز الأكاديمي: إن الدرجات التي يحصل عليها الفرد من شعوره بالكفاءة ولقد أشارت دراسة اومالي وياكمان أن النجاح التعليمي يؤثر بدرجة أكبر على تقدير الذات خاصة في السنوات الأولى من المدرسة. (هادي، 2011، 85 ،87)

7ـ مستويات تقدير الذات:

هناك ثلاث مستويات لتقدير الذات وذلك حسب الدراسة التي قام بها كوبر سميث في بحثه وهي:

7-1 تقدير الذات المرتفع:

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق يستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة الصعبة دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة ومن خلال دراسته قام في سنة 1981 على الأشخاص المبتكرين الذين يحصلون على يحصلون على درجات مرتفعة على مقاييس تقدير الذات بأنهم أكثر رغبة في القيام يدور فعال وسط في المجموعات الاجتماعية وأنهم أكثر قدرة التعبير عن وجهات نظرهم وأقل شعور بالمتاعب والخوف وأقل اضطرابات في الشخصية وأقل شعور بالشك في أراءهم.

7ـ2 تقدير الذات المتوسط: يقع هذا التقدير بين تقدير الذات المرتفع والمنخفض بحيث ينمو تقدير من قدرتنا على عمل الأشياء المطلوبة منا خاصة تلك التي نكن متأكدين من قدرتنا على فعلها.

يرى كوبر شميث، أنه ليس هناك طرازا عاما للشروط الضرورية المنتجة لتقدير الذات.

7ـ3 تقدير الذات المنخفض: يرى كل من (ايزينك ولسون) أن تقدير الذات المنخفض هم الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة سالبة

عن ذواتهم بل يعتقدون أنهم فاشلين وغير جديرين بالاهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم، ويرى " روزنبرج " أن تقدير الذات المنخفض هو عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقارها، ويري سبيترز" لفسكي " بأن الفشل يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وتوقع الفشل وينتهي الفشل المزمن والإحباط والحجز وهذا ما يسمى بعجوز المتعلم.

نجد أن مفهوم تقدير الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية والتي تخرجهم على الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا تحكم على من تصدر عنه سوء التكيف الاجتماعي والنفسي فتضعه في فكرة الغير الأسوياء ومن مظاهر التي تدل على وجود تقدير ذات منخفض لدى الإنسان.

_ الحماية والسيطرة حيث أن الحماية الزائدة تعيق تحقيق الذات وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس.

_ السيطرة حيث أن الفرد لا يستطيع أن يتخذ قراره بنفسه.

_ الإهمال وهو إهمال طرف المجتمع ويظهر ذلك في نمط المشاعر السلبية.

_الأوصاف السلبية وهي أوصاف ونعوت سلبية تساعد على تعزز النظرة السلبية للذات وتعود إلى سلوك غير توافقي إلى حد كبير. (زوابلية علي، غويني عيسى، 2016، 50)

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن تقدير الذات من أهم المشاعر الايجابية حيث تنعكس هذه المشاعر على سلوكه وعلى ثقته بنفسه وعلى نظرة الآخرين له فهو من أهم الخيارات السيكولوجية في حياة الفرد.

وهو يعني النضج والاستقرار لأن تقدير الذات المرتفع ينتج عنه سلوك سويّ إيجابي وتكوين علاقات قوية وسليمة مع المحيطين به واحترام للذات والثقة بالنفس في تحقيق الأهداف، وأما تقدير الذات المنخفض من الممكن أن يكون السبب في الكثير من المشاكل، ويهدم العلاقات مع الآخرين وكذا من الممكن أن يهدم الذات لأنه يعوق الفرد من الاستفادة من الإمكانيات والعجز عن تحقيق الأهداف من خلال فقدان الثقة بالنفس والشعور بعدم الراحة والدونية مع الآخرين ومع نفسه.

الفصل الرابع

الفصل المنهجي

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية.

1.2 – منهج الدراسة

2.2 – مكان وزمان إجراء البحث.

3.2 – مجتمع الدراسة.

4.2 – عينة الدراسة وخصائصها

5.2 – الأدوات المستخدمة في البحث.

خلاصة

تمهيد:

لكل بحث علمي جانبين، جانب نظري يعتبره الباحث كقاعدة وجانب أخر تطبيقي يسمح بتجسيد أفكاره النظرية في الواقع فهذا الأخير يمنح للبحث العلمي نتائج أكثر دقة ومصداقية.

بعد طرح إشكالية بحثنا وتحديد الفرضية مع ضبط المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة في الجانب النظري وبعد تناول مختلف الجوانب المتعلقة بمتغيرات البحث والمتمثلة في التوافق الزواجي، تقدير الذات، العاملات المتزوجات وهذا في كل فصل على حدا و انتقلنا إلى الجانب التطبيقي من اجل التحقق ميدانيا من المعطيات النظرية المذكورة واثبات أو نفي الفرضية وللوصول إلى ذلك لابد من إتباع خطوات منهجية و متسلسلة ابتداء من الدارسة الاستطلاعية الدراسة الأساسية، المنهج المتبع في البحث و مكان إجرائه، مجتمع الدراسة عينة البحث وخصائصها، "أدوات البحث المتعلقة في مقياس تقدي الذات بأبعاده الثلاثة، مقياس التوافق الزواجي و وهذا سوف نعرضه في الفصل الأول من الجانب التطبيقي أما الفصل الثاني يتمثل في عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها لبلوغ الهدف الرئيسي للدراسة المتمثل في إثبات أو نفي الفرضية .

1 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فهي مرحلة تسبق التطبيق الفعلي لأدوات الدراسة نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، وتهدف إلى التحقق من صلاحية الأدوات التي تستخدمها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها.

1 .1أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة ومعرفة خصائصها.
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية
- التعرف على أفراد المجتمع الأصلي واختبار العينة منهم.
- التأكد من صحة أدوات جمع البيانات والخصائص البيومترية تمهيدا للدراسة الأساسية.
- معرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس، والوقوف على أسس الظروف لإجرائها.

2.1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم التطبيق الدراسة على عينة قوامها (30) فردا من العاملات المتزوجات لولاية المسيلة. حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية.

1.3مكان وزمان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية محمد تركي، وثانوية عبد المجيد علاهم خلال الفترة الممتدة من 4 الى8 فيفري 2020.

2الدراسة الأساسية:

- بداية نوفمبر تم اختيار الموضوع والموافقة عليه.
- جمع التراث النظري حول متغيرات الدراسة.
- جمع الدراسات السابقة التي تعرضت لمتغيرات الدراسة.
- الاطلاع على ميدان الدراسة والتقرب من الفئة المستهدفة.
- إجراء مقابلات مع الأساتذة والمساعدين التربويين ومستشار التوجيه حول الخصائص الفردية للعاملات المتزوجات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- يعد حصر الخصائص الفردية ثم اختيار المجتمع الحقيقي للدراسة (العاملات المتزوجات).
- تم اختيار العينة الاستطلاعية (30) فرد للتأكد من الخصائص اليسكومترية. لأدوات جمع البيانات، وبعد التأكد من الصدق والثبات ثم إجراء الدراسة الأساسية.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع، الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ووصفها بإعطاء بيانات كمية واضحة عن الظاهرة، لذا يتلاءم المنهج الوصفي مع غرض

الدراسة الحالية ويحقق الإجابة على فرضياتها، والتي تهدف لدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.

1.2 مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: ثم إجراء الدراسة الميدانية بثانويات، محمد تركي، المدخل الغربي ببلدية أولاد عدي قبالة، وثانوية بن الأغلب التميمي بالمسيلة. عبد المجيد مزيان بالمسيلة، ثانوية جابر بن حيان بالمسيلة.

المجال ألزماني: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 20الى25 فيفري خلال الموسم الدراسي 2019/2020.

3.2 مجتمع الدراسة:

يتمثل في المجتمع الأصلي للدراسة وهم العاملات المتزوجات بثانويات ولاية المسيلة، حيث اشتملت دائرة أولاد دراج بلدية أولاد عدي قبالة ولاية المسيلة وبلغ عدد العاملات في هذه الثانويات، 25 عاملة لكن المتزوجات 80 عاملة متزوجة.

4.2عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من العاملات المتزوجات بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قدر عددها 80عاملة متزوجة مع استبعاد العينة الاستطلاعية (30عاملة متزوجة).

5.2خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01) يتمثل في توزيع أفراد العينة حسب الثانويات.

اسم الثانوية	عدد العاملات	النسبة المئوية
ثانوية محمد تركي	15	18,75%
ثانوية المدخل الغربي	12	15%
ثانوية بن الأغلب التميمي	23	28,75%
ثانوية عبد المجيد مزيان	13	16,25%
ثانوية جاب بن حيان	16	21,25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أفراد العينة موزعين بصفة غير متساوية حسب الثانويات. حيث قدرة أعلى نسبة 28,75%بالنسبة لثانوية بن الأغلب التميمي. وأقل نسبة لثانوية المدخل الغربي 15%.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج.

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
من1_10 سنوات	38	47.5%
من10فما فوق	42	52.5%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أفراد العينة موزعين بصفة غير متساوية حسب متغير مدة الزواج، حيث قدرة نسبة الفئة الأولى من 1-10سنوات ب 47.5 %، بينما قدرت نسبة الفئة الثانية مدة زواجهم من 10 فأكثر ب 52.5%.

3- أدوات الدراسة:

1-3 مقياس تقدير الذات:

أ) **وصف المقياس: تم** إعداد مقياس تقدير الذات من طرف الباحثة يتكون من 37 عمارة وتتوزع على ثلاث أبعاد وكل بعد يقيس مجالا من المجالات تقدير الذات المتمثلة فيما يلي:

جدول رقم (03) يوضح توزيع أبعاد وعبارات مقياس تقدير الذات.

الأبعاد	أرقام الأبعاد	عدد العبارات
البعد النفسي	البعد الأول	15
البعد الأسري	البعد الثاني	10
البعد الاجتماعي	البعد الثالث	12

يتضح من خلال الجدول السابق أن الأبعاد الثلاثة والمتمثلة في البعد النفسي، البعد الأسري، والبعد الاجتماعي. حيث تشمل البعد الأول (15) عبارة والثاني (10)، عبارة أما البعد الثالث (12) عبارات.

الخصائص السيكومترية:

أولا: الصدق

1. الصدق التمييزي: ثم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) حيث تم حسابه من خلل الاختبار (ت)لدلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، حيث تم أخذ 27 من أعلى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) عاملة متزوجة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لتقدير الذات.

المجموعات	عدد أفراد العينة	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة
27المجموعة العليا	8	14.571	1.399	5.64	3.87	0.01
27 المجموعة الدنيا	8	11.74	0.305			

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ قيمة المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين، حيث بلغت نتيجة المجموعة العليا (14.57) والمجموعة الدنيا (11.57) أما بالنسبة لقيمة (ت) المحسوبة بلغت (5.64) وهي أكبر من قيمة ت المجدولة التي تساوي (3.81)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن مقياس تقدير الذات يتوفر على القدرة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا. ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ثانيا: الثبات.

1: معامل ألفاكروبناخ: للتحقق من مدى تجانس البنود مع بعضها البعض ثم حساب معامل ألف كروبناخ، والتتابع مبينة في الجدول الأتي:

جدول رقم (05) يوضح قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات:

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ &
تقدير الذات	37	0.95

من حيث الجدول رقم (05) نلاحظ أن معامل ألفاكروبناخ بلغ (0.95) وهو دال على مستوى الدلالة (SIG :0.01) وبالتالي المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، بالتالي تسمح معاملات الثبات المحسوبة بتطبيق المقياس عل عينة الدراسة (العاملات المتزوجات).

2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

ثم حساب معامل الثبات بين عبارات المقياس عن طريق التجزئة النصفية (تقدير الذات) وكانت النتيجة كالتالي : معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية :

جدول رقم (06) يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس.

المتغير	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	العبارات الفردية	0.946	0.01
	العبارات الزوجين		

من خلال الجدول رقم (06) بلغت قيمة معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية (RS0.946) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي مساوية ل (0.01) وبالتالي فهي قيمة دالة إحصائيا مما يدل على ثبات المقياس، ويمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على عتبة الدراسة (العاملات المتزوجات).

طريقة تصحيح المقياس:

توجد في المثانة المقابلة لكل عبارة من عبارات المقياس بديلين، وبما أن عبارات المقياس كلها ايجابية، حيث تصحح إجابة المستجيب على النحو التالي:

جدول رقم (07) يوضح طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات:

بدائل الإجابة	نعم	لا
الدرجة	01	02

2-3 مقياس التوافق الزواجي:

أ . وصف المقياس:

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولا) ـ الصدق

الصدق التميزي: كم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) حيث تم حسابه باختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، حيث تم أخذ

27% من أعلى درجات المقياس و27% من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) عاملة متزوجة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزواجي:

المجموعات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المجدولة	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة
27 المجموعة العليا	8	46.714	12.570	17.030	14.38	0.01
27 المجموعة الدنيا	8	37.68	10.93			

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ قيمة المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين، حيث يلغي نتيجة المجموعة العليا (46.714) والمجموعة الدنيا (37.68) أما بالنسبة للقيمة المحسوبة بلغت (17.030) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة التي تساوي (14.38) وهي قيمة دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن مقياس تقدير الذات يتوفر على القدرة التميزية للمجموعتين العليا والدنيا ، ومنه فالمقياس يعتبر صادقا في ما يقيسه .

ثانيا: الثبات

1)- معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي:(معامل الفاكرونباخ) للتحقق من ثبات المقياس ومدى تجانس البنود مع بعضها البعض تم حساب الفاكرونباخ، والنتائج مبينة في الجدول الأتي :

جدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس التوافق الزواجي.

المقياس	عدد البنود		معامل الفاكرونباخ
التوافق الزواجي	37		0.99

من حيث الجدول رقم (09) نلاحظ أن معامل الفاكروبناخ (0.99) وهو دال عند مستوى الدلالة (Sig = 0.01) وبالتالي المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ، وبالتالي تسمح معاملات الثبات المحسوبة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة (العاملات المتزوجات).

2) ـ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تعتمد طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الأداة على تجزئتها إلى جزئين متكافئين (العبارات الفردية، والعبارات الزوجية) ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضع قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي:

المتغير	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	العبارات الفردية	0.990	0.01
	العبارات الزوجية		

من خلال الجدول رقم (10) بلغت قيمة معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية (ks0.990) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة ذات ثبات عالي أي دالة إحصائيا مما يدل على ثبات مقياس التوافق الزواجي، ومنه يمكن الاعتماد عليه وتطبيقه على عينة الدراسة (العاملات المتزوجات).

طريقة تصحيح المقياس:

توجد في الخانة المقابلة لكل عبارة من عبارات المقياس خمسة بدائل، حيث تصحح إجابة المستجيب على النحو التالي:

جدول رقم (11) يوضح طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي.

بدائل الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق علي
الدرجة	01	02	03	04	05

4ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساسية، لإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة والتحقق منها، تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية تتمثل في:

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية.

المتوسطات الحسابية.

الانحرافات المعيارية.

معامل الارتباط بيرسون (pearson).

معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول.

معامل الفا كرونباخ (Alpha.Cronbach) لقياس ثبات الاختبار.

اختبار "ت"(Indendent T_test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض ومناقشة الدراسة.
2. خلاصة الفصل.

1ـ1 وصف درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي:

جدول رقم (12) يوضح وصف درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي.

التوافق الزواجي	حجم العينة	اقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف
	80	41	68	53.25	6.085

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا بان القيم كانت موزعة اعتداليا حيث نلاحظ أن اقل قيمة بلغت (41)، وأعلى قيمة بلغت (68)، وتوسطهم المتوسط بشكل مميز حيث بلغ (53.25)، وبانحراف (6.085) وهو انحراف ضعيف، مما يدل على أن القيم كانت تتوزع توزعا اعتداليا.

شكل رقم (01) مدرج تكراري يوضح اعتدالية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي

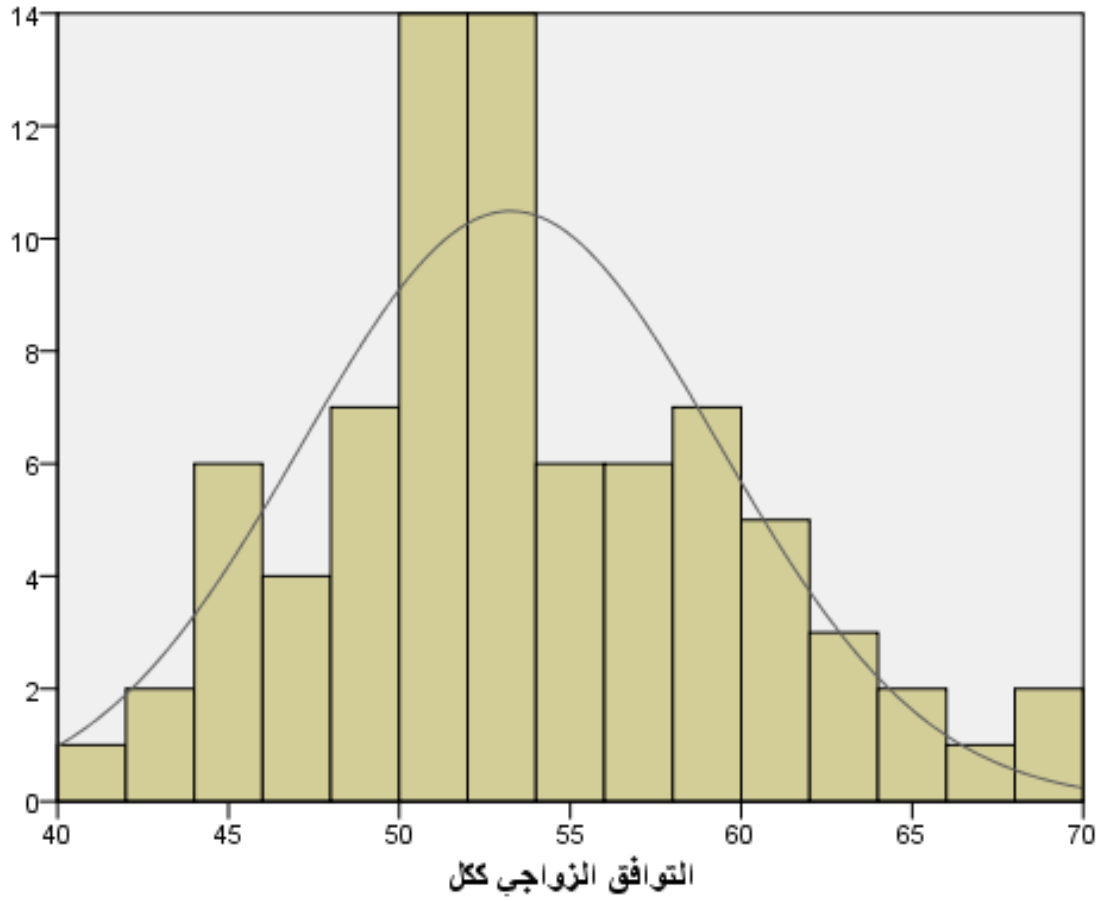

وبالنظر إلى الشكل رقم (01) نلاحظ أن شكل التوزيع يمثل شكل الجرس أي أن الشكل اعتدالي.

شكل رقم (02) منحنى بياني يوضح خطية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي

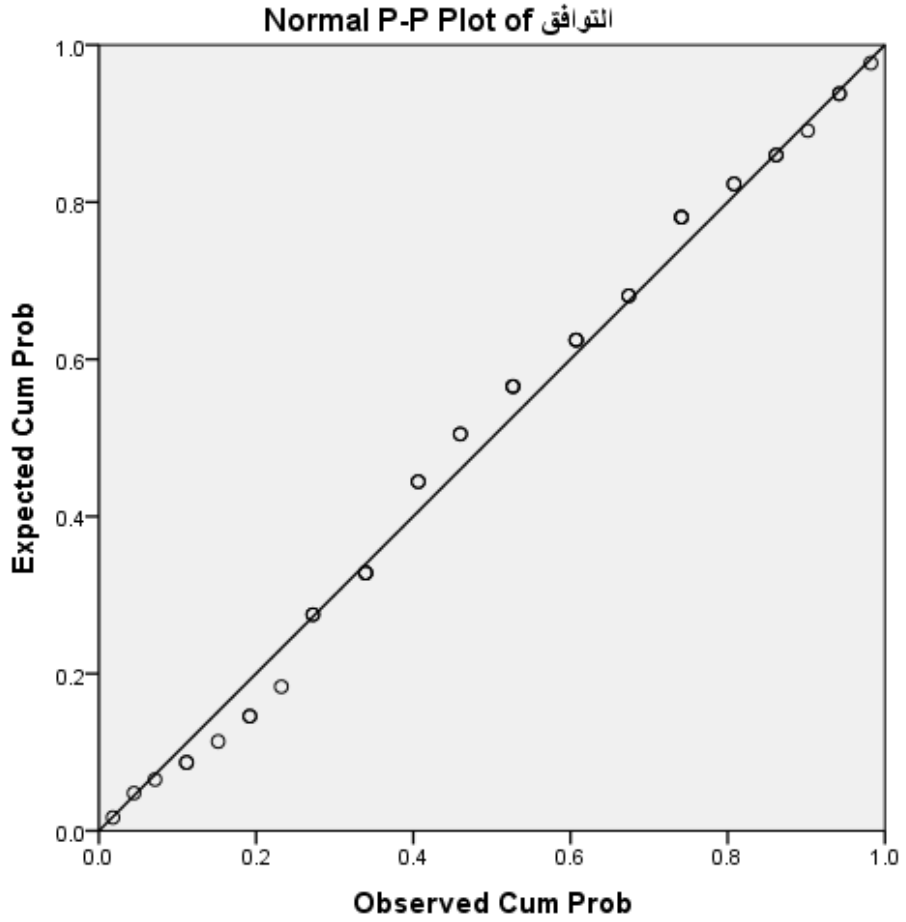

والمنحنى رقم (02) يبين خطية العلاقة والمتوسطات مجمعة حول المتوسط بطريقة متزايدة وهو شرط من شروط تطبيق معامل الارتباط درجات مقياس التوافق الزواجي.

2-1 وصف درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات:

جدول رقم (13) يوضح وصف درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات :

تقدير الذات	العينة	اقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف
	80	37	142	74.45	2.226

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا بان القيم كانت موزعة اعتداليا حيث نلاحظ أن اقل قيمة بلغت (37)، وأعلى قيمة بلغت (142)، وتوسطهم بشكل مميز حيث بلغ (74.45)

وبانحراف بيانات بلغ (2.22) وهو وانحراف ضعيف مما يدل على أن القيم كانت تتوزع توزعا اعتداليا.

شكل رقم (03) مدرج تكراري يوضح اعتدالية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات

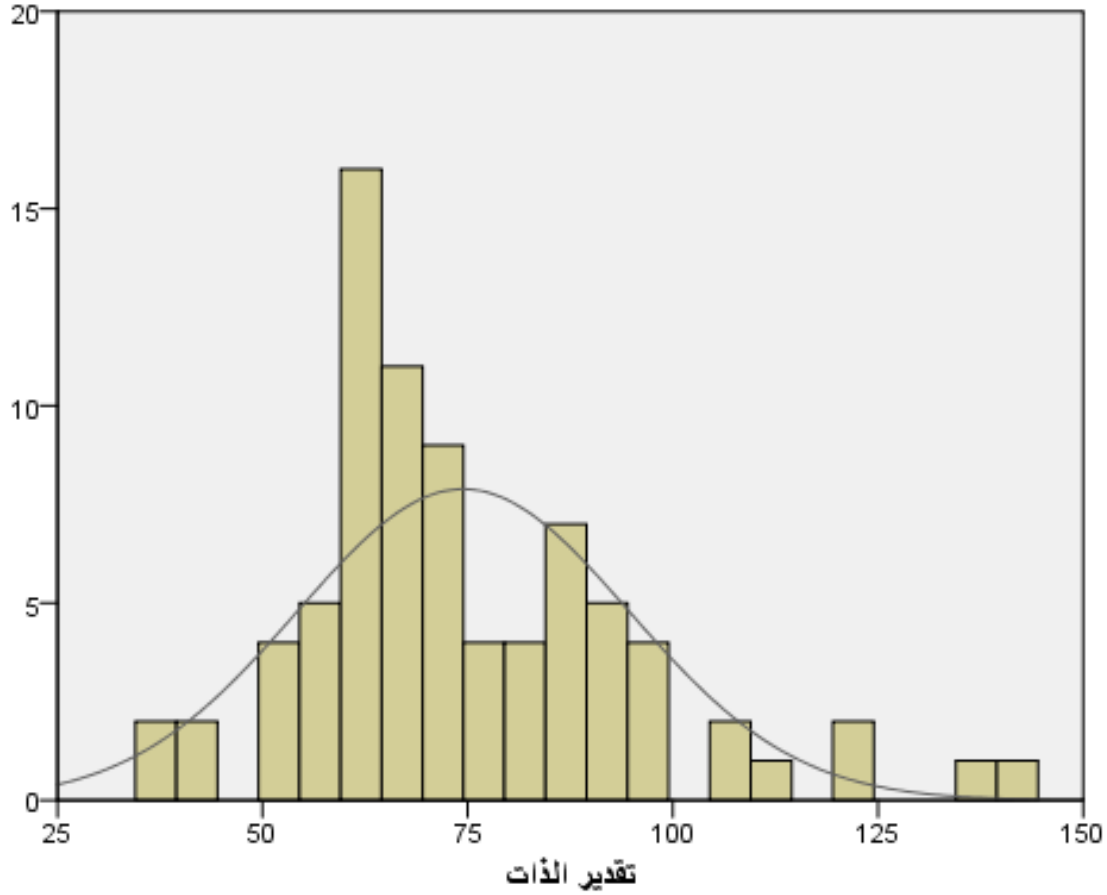

وبالنظر إلى الشكل رقم (03) نلاحظ أن شكل التوزيع يمثل شكل الجرس أي أن الشكل اعتدالي

شكل رقم (04) منحنى بياني يوضح خطية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات

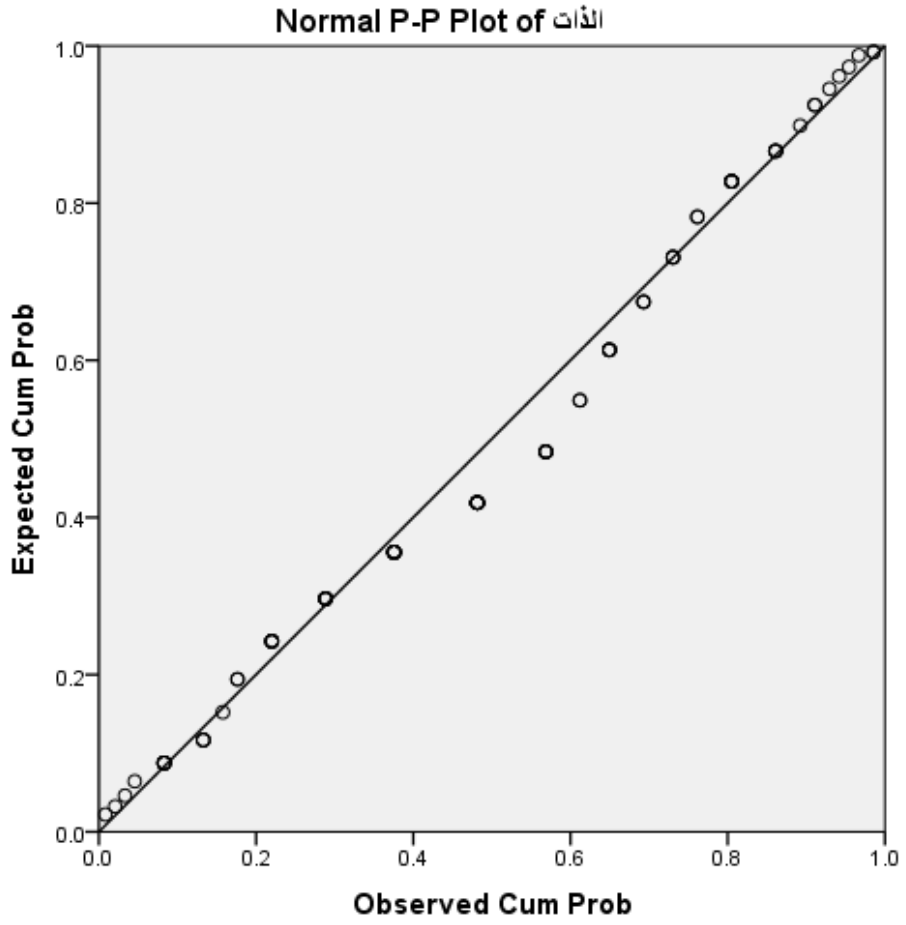

والمنحنى رقم (04) يبين خطية العلاقة والمتوسطات مجمعة حول المتوسط بطريقة متزايدة وهو شرط من شروط تطبيق معامل الارتباط بين درجات مقياس تقدير الذات.

2ـ عرض ومناقشة الفرضيات:

2ـ1 عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.

جدول رقم (14): نوع العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	53.25	6.08	80	0.68	0.06
تقدير الذات	74.45	2.226			

من خلال الجدول رقم (14) يتبين بان المتوسط الحسابي للمبحوثين على استبيان تقدير الذات بلغ (74.25) بانحراف معياري بلغ (2.22)وهو انحراف بسيط بين أن القيم متقاربة مع متوسط استجابات المبحوثين على استبيان التوافق الزواجي حيث بلغ المتوسط الحسابي(53.25) بانحراف معياري بلغ (6.08) وهو انحراف بسيط يبين أن القيم متقاربة من بعضها، حيث بين طبيعة العلاقة بين متغيري التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العينتين ،نلاحظ أن قيمة الارتباط بلغت(0.68) بدلالة بلغت(0.06) ومن معامل الارتباط يظهر لنا انه توجد علاقة ارتباطية موجبة ومن خلال الدلالة التي بلغت(0.05) يمكننا الحكم على الفرضية الصفرية بالتحقق وعدم تحقق الصفر البديل أي انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة ،وهذا ما توافق مع دراسة رضوان وعادل الهريدي(2001) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات ،وكذا دراسة إبراهيم أسماء(2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط المهنية بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة بحيث توصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، وتوافقت أيضا مع دراسة إبراهيم وماجدة محمود(1995) والتي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة، وتوصلت نتائج دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة التوافق الزواجي وأحداث الحياة مثل العلاقات الأسرية والعمل والأولاد والجانب المادي، وكذا دراسة ARCHIR(1987)التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مفهوم الذات والتواصل والتوافق الزواجي خلال العلاقة الزوجية، ونتائج الدراسة هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الشامل والتوافق الزواجي (DAS) وتعارضت مع نتائج دراسة حكيمة ياكيني (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب بالوادي ،وتوصلت نتائج الدراسة لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب.

وتتفق هذه الدراسة مع نظرية الذات لروجرز والتي ترى وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي الجيد وتحقق الصحة النفسية، بل ان تقدير الذات له تأثير مهم على علاقات الشخص مع الأخر وعلى تقبله له، وتوافقه مع نفسه ومع الأخر، وذلك ينطبق على الزوجين فتقدير الذات لديهم يزيد التوافق الزواجي بينهما، ويفسر ذلك بان المستوى العالي من التوافق الزواجي، والذي بدوره يتضمن توافق نفسي وانسجام أسري بين الزوجين يعمل على رفع قيمة تقدير الذات لديهم، وتحسين نظرتهم لأنفسهم.

2ـــ2 نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي:

جدول رقم (15) يوضح العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	24.81	4.08	80	0.192	0.087
تقدير الذات النفسي	74.45	2.22			

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أنه توجد فروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات هذه الفرضية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي (24.81) وبانحراف معياري (4.08)، أما المتوسط الحسابي لتقدير الذات النفسي بلغ (45.74) وبانحراف معياري وقيمته المحسوبة (0.25) وهي أقل من قيمة ت المجدولة (0.67) عند مستوى الدلالة (0.87) وهي أكبر من (0.05) ودرجة حرية (78)، وبلغ معامل الارتباط (0.19)، وبالتالي فهي غير دالة حيث لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي.

لدى العاملات المتزوجات، ومعامل الارتباط سالب أي أن اتجاه العلاقة عكسي، وقد يرجع عدم وجود العلاقة إلى المقياس، حيث أن عدد عباراته قليلة وبداخله قليلة، وهذا يؤثر على العلاقة حيث أن معامل الارتباط بيرسون يتأثر بالقيم المتطرفة (العليا والدنيا).

ومعنى هذه كلما ارتفع التوافق الزواجي لدى العاملات المتزوجات قل تحقيق تقدير الذات النفسي، وهذا ما يتفق مع دراسة حكيمة ياكيني (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب بولاية الوادي، حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية من تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب وتعارضت مع دراسة، إبراهيم أسماء (2018) توصلت إلى وجود علاقة

ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية تعزى لمتغير الجنس ومدة الزواج. وكذا دراسة أمية بن فرحات، وفاء حمودة (2016) توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي.

وتعارضت أيضا مع دراسة شعبان رضوان وعادل هريدي (2001) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري حيث أكد كل من ماصلو MASLO (1903) فإن للفرد حاجات متسلسلة ومتفردة ومتدرجة يسعى دوما لتحقيقها وإذا لم يستطع تحقيقها فإنه يعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق ومن بين الحاجات النفسية العليا تجد الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات، وهي حاجات تقنية اجتماعية حيث يرغب الشخص في الحصول على الاحترام وتقدير الآخرين لشخصيتين سواء ذلك بفصل سمات جسمية أو أخلاقية أو أدوار ومراكز من هرمه الذي يشمل بعدين أساسيين:

البعد الأول: الحاجة إلى احترام الذات ويظم أشياء مثل الجدارة والكفاءة، الثقة بالنفس، القوة، الشخصية، الانجاز، الاستقلالية.

العد الثاني: يتضمن الحاجة إلى التقدير من الآخرين، ويحوي المكانة والتقبل، الانتباه، المركز والشهوة.

ويمكن عدم وجود العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي، ذلك لأن الشخص ليس بحاجة ماسة لتقدير الآخرين له من أجل تقدير نفسه وإثبات ذاته. أي أن العاملات المتزوجات حسب النتيجة المتوصل لها تقديرها النفسي لذاتها غير مرتبط بتوافقها الزواجي وهذا راجع أيضا إلى العوامل الثقافي والاجتماعية وبنية الشخصية.

2ـــ3 نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على وجود علاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري لدى العاملات المتزوجات:

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري .

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	74.45	2.226	80	0.301	0.007
تقدير الذات الأسري	14.54	2.300			

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنه توجد فروق بين المتوسطات الحساسية لمتغيرات هذه الفرضية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي (77.45) الانحراف معياري (2.226)، أما المتوسط الحسابي لتقدير الذات النفسي بلغ (14.54) وانحراف معياري (2.300)، وبلغ معامل الارتباط (R0.30) عند مستوى الدلالة 0.007 وهو أقل من (0.05) وبالتالي فهي حالة، حيث يوجد علاقة ايجابية بن التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري لدى العاملات المتزوجات، ومعامل الارتباط موجب أي أن اتجاه علاقة طردية.

ومعنى هذه كلما ارتفع التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تحقق تقدير الذات الأسري ،وهذا ما يتفق مع دراسة أمنة فرحات وفاء حمودة (2016) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي وكذا دراسة شعبان رضوان وعادل هريدي (2001) والتي توصلت إلى انه توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات، ودراسة إبراهيم أسماء (2014) انه توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي ،وكذا بالإضافة إلى اتفاق نتائج الدراسة مع دراسة .....1990 والتي

تأكد على وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق والتشابه في سمات الشخصية والاتجاهات، وتتفق مع دراسة فاسوديفا وشودهاري (1998)التي أظهرت أن السيدات العاملات كانت نتائجهن مرتفعة بقدر دال على التوافق الزواجي أكثر من السيدات العاملات ،وقد يسود بالمن من جهة ويعمل على تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة في بعض من المشكلات الأسرية الناجمة عن سوء الوضع الاقتصادي .وتعارضت مع دراسة حكيمة ياكيني (2016)لا توجد علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي، ودراسة locsley(1980) انه ليس هناك تأثير لعمل الزوجات أو درجة اهتمامهن بأنشطة العمل على التوافق الزواجي والزمالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري حيث أكد كل من :(سليمان 2005،31،30) بان هناك عدة مظاهر التوافق الزواجي: وهي التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين داخل الأسرة الواحدة وتقبل كل طرف لأخر والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية، كما يحدث التوافق الزواجي، أما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج أو العكس، أو خضوعها لمطالب الزوج، أو بوصولهما إلى حل وسط ترضي الطرفين، كما يعتبر الزوجان متوافقان زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة لدى الأخر، وقام بواجباته نحو أسرته، واشبع احتياجاتها، ويعتبر الزوجان غير متوافقان سلوكيا كل منها مؤذي للأخر، أو تحرمه من إشباع حاجته أو تفسد علاقتهما الأسرية.

وكذا أشار (عبد الرحمان، 1986،174) أن هنالك مجموعة من المظاهر الدالة على حدود التوافق الزواجي داخل الأسرة من بينها:

التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية وكذا ظهور المساندة بين الزوج والأسرة مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا، والتواصل الناجح، وحب المتبادل الرضا عن الزواج بين الطرفين.

النجاح والكفاءة في العمل، تحقيق مطالب وأهداف الزوجين مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات داخل الأسرة ويفسر الباحث ذلك أن المستوى العالي من التوافق الزواجي، والذي بدوره يتضمن التوافق النفسي والانسجام الأسري بين الزوجين بينهما يعمل على رفع قيمة الذات لديهم وتحسن نظرتهم لأنفسهم.

2ـ4 نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات:

جدول رقم (17) يوضح العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	74.45	2.226	80	0.30	0.051
تقدير الذات الاجتماعي	14.16	2.071			

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ انه توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات هذه الفرضية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي (74.45) وانحراف معياري (2.226)،أما المتوسط الحسابي لتقدير الذات الاجتماعي بلغ (14.16) وانحراف معياري بلغ (2.07)، وبلغ معامل الارتباط (0.219)عند مستوى الدلالة (0.51) وهو اكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة، حيث لا توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات ،ومعامل الارتباط سالب أي أن اتجاه

العلاقة عكسي ،وقد يرجع عدم وجود علاقة إلى المقياس حيث أن عدد عباراته قليلة و بدائله قليلة ،وهذا يؤثر على العلاقة، حيث أن معامل الارتباط بيرسون يتأثر بالقيم المتطرفة (العليا والدنيا)ومعنى هذا انه كلما ارتفع التوافق الزواجي لدى العاملات المتزوجات تحقق تقدير الذات الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع دراسة ياكيني (2016)حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب بولاية الوادي، نتائج الدراسة لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب.

وتعارضت مع دراسة فرج وعبد الله (1999) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توكيد الذات والتوافق الزواجي لدى الأزواج المصريين، وتوصلت إلى انه توجد علاقة بين التوافق الزواجي للزوجة بمستوى توكيدها العام لذا لم يؤثر تأثيرا دالا في التوافق الزواجي ،وتعارضت مع دراسة إبراهيم وماجدة محمود (1995) هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة لدى الزوجات العاملات والزوجات الغير عاملات ،وتوصلت النتائج إلى توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة مثل العلاقات الأسرية والعمل .وكذا تعارضت مع دراسة شعبان رضوان وعادل هريدي (2001) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ،وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات ،وكذا دراسة مكرلوفي يمينة (2014) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة تبعا لمستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج ،ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما تعود لعدم صراحة أفراد العينة أثناء الإجابة على أسئلة مقياس التوافق الزواجي ،وهذا لوجود اعتبارات اجتماعية وثقافية ولقد جاءت النتيجة عكس ما توصلت إليها اغلب الدراسات السابقة التي تأكد أن عمل المرأة يؤثر تأثيرا قويا في توافقها الزواجي ،وان لعمل المرأة انعكاسات على

العلاقة الأسرية وذلك لعدة أوجه :من جهة عمل الزوجة احدث انهيارا ولو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل ،وفيما يخص الأشغال المنزلية فهي مقرونة بوقت الفراغ الذي توفر لدى الزوج ،وهذا راجع للخلفية التقليدية والتطور الاجتماعي وبالتالي قد تبين أن الزوجة العاملة مازالت تحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ،كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم.

2ـ5 نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج.

جدول رقم (18) يوضح الفروق بين العاملات المتزوجات على مقياس التوافق الزواجي في مدة الزواج.

المتغير	مدة الزواج	حجم العينة	معامل ليفين		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
			Fقيمة	مستوى الدلالة					
التوافق الزواجي	من 1الى 10 سنوات	80	5.306	0.024	52.82	5.034	78	0.60	0.78
	اكثر من 10 سنوات				53.64	6.938			

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المتجانسة ويتضح ذلك دليا من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية حيث أنها متقاربة (×=52.82) و (×=53.64) وهذا توضحه نتائج معامل ليفين أن (F=5.306) وهو دال عند (a=0.02) وهي اقل من (a=0.05)مما يسمح بتطبيق اختبار (t.test) وحيث أن (0.60) وهي اقل من قيمة ت

المجدولة (0.78)، عند مستوى الدلالة (a=0.54) وهي غير دالة لأنها اكبر من (0.05) ودرجة الحرية (78) وهذا يوضح عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمدة الزواج ، ويوحي بتجانس أفراد عينة الدراسة ،وهذا يتفق مع دراسة :مؤيد محمد موسى إبراهيم (2018) هدفت دراسته إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية بمحافظتي بيت لحم والخليل، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المتوسطات التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية ببيت لحم والخليل تعزى لمتغيرات الجنس ومدة الزواج ،وكذا دراسة فاسوديفا وشودهاي (1998)التوافق الزواجي بين السيدات العاملات والغير عاملات على مقياس، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات العاملات والغير عاملات على مقياس التوافق الزواجي، وكذا توافقت مع دراسة العمودي (2001) التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات .

وتعارضت مع دراسة الشمري (2007) التي توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات، وكذا دراسة مكرلوفي يمينة (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة والتوافق الزواجي، وتوصلت إلى وجود فروق في التعامل لدى الزوجة المعنفة تبعا لمستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان مدة الزواج لا تؤدي دورا كبيرا في التأثير على مستوى التوافق الزواجي ويعود ذلك لمدة الزواج القصيرة لأغلب أفراد العينة المبحوثة، الأمر الذي ساعد في فهم كل منهما لاحتياجات الأخر، والذي ينعكس بالإيجاب على التوافق الزواجي والسعادة الزوجية داخل الأسرة، وربما يعود السبب إلى انسجام بين الزوجين والقدرة على حل المشكلات التي تظهر في الحياة الأمر الذي اثر على وجود التوافق الزواجي ،لهذا الأمر لم تكن مدة الزواج مؤثرة في نتائج هذه الفرضية.

6ـ2 نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى لمدة الزواج.

جدول رقم (19) يوضح الفروق بين العاملات المتزوجات على مقياس تقدير الذات في مدة الزواج.

المتغير	مدة الزواج	حجم العينة	معامل ليفين		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة
			Fقيمة	مستوى الدلالة						
تقدير الذات	من 1الى 10 سنوات	38	0.52	0.47	73.84	2.81	78	0.25	0.67	0.80
	أكثر من 10 سنوات	42			.75	8.92				

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس تقدير الذات بمعنى أن أفراد العينة متجانسة ويتضح ذلك من خلال مقارنة المتوسطات حيث أن المتوسطات متقاربة (73.84=×) و(75.00=×).

وهذا ما دلت عليه نتائج اختبار (t/test)حيث أن (t=0.254) وهي قيمة ضعيفة مقارنة مع (t) المجدولة (1.44) عند درجة الحرية(80.2) ومستوى الدلالة (a=0.80) وهي اكبر من (a=0.05) كما تؤكد نتائج معامل ليفين حيث أن (f=0.52) عند مستوى دلالة (a=0.47) وهي اكبر من (a=0.05) ويظهر ذلك من خلال درجات المحصل عليها من قبل عينة الدراسة مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات في تقدير الذات تعزى لمدة الزواج ،ويوحي بتجانس أفراد عينة الدراسة، وهذا

ما يتفق مع دراسة مؤيد محمد موسى إبراهيم (2018) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية بيت لحم والخليل، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي لحم والخليل تعزى لمتغيرات الجنس ومدة الزواج، وكذا دراسة آمنة بن فرحات ووفاء حمودة (2016) التي هدفت دراستها إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس وكذا دراسة حكيمة ياكيني (2016) التي هدفت معرفة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب بولاية الوادي ،والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى التلميذ المراهق الموهوب تعزى لمتغير الجنس وهذا ما تعارض مع دراسة: زبيدة امزيان (2007) بعنوان وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي التقدير المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغيرات الجنسين ،وكذا تعارضت مع دراسة الخضير (2000) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريبي التوكيدي .وكذا دراسة محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2006) بعنوان تأثير الطلاق في تقدير الذات بين المطلقين وغير المطلقين والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدي الذات لصالح أبناء غير لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب وألام).

ويمكن تفسير عدم وجود تأثير لمتغير مدة الزواج على تقدير الذات، وذلك لان العاملات المتزوجات يحاولن دائما التفكير في تحقيق أهدافهم وذواتهم خاصة، وان المجتمع الجزائري لا ينبذ العاملات المتزوجات مثل السابق بل العكس لديهم مكانة في المجتمع، وفي العمل في عملهم في مناصب مرموقة، وذلك من اجل إثبات ذواتهم وللشعور بأنهم جزء من المجتمع، ومن واجب المرأة المتزوجة المساهمة في بناء المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

يتسم البحث العلمي الحالي بالأهمية كونه يتعرض لدراسة شريحة من أهم الشرائح المجتمع ألا وهي شريحة الأساتذة نظرا لما تكتسيه هذه الفئة من دور في بناء أجيال. ومن خلال البحث تم التعرض إلى ظاهرة مهمة لفتت انتباه كل من له علاقة بالتربية، ألا وهي التوافق الزواجي، وكذا ما قد يترتب عليه من آثار في المحيط الأسري مثل نوعية العلاقة مع الشريك ومستوى التوافق الزواجي، الذي يعتبر الركيزة الأساسية فاستقرار الأسرة والمتجمع.

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى أهمية البحث في علاقة التوافق الزواجي بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات (الأستاذات) وللتحقيق الهدف المسطر تم الشروع في ضبط الإطار النظري للدراسة، والمتمثل في مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، والتعريف بأهم متغيراتها ، وعرض الدراسات السابقة والتعليق عليها و ثم تطرق الباحث في الجانب التطبيقي إلى تحديد منهج وعينة البحث وأدواته السيكومترية مع خصائصها وتطبيقها على عينة مكونة من 80 عاملة متزوجة (أستاذة)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا (SPSS)، وعرضها وتحليلها ومناقشتها ثم التوصل إلى النتائج التالية:

_ توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.

_ لا توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي وتقدير الذات النفسي لدى العاملات المتزوجات.

_ توجد علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري لدى العاملات المتزوجات.

_ لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات.

_ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج.

_ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى لمدة الزواج.

_ والنتائج المتوصل إليها من خلال ما سبق تبعث إلى القول في الاختلاف الموجود بين الباحثين العرب والباحثين الغربيين منهم حول علاقة التوافق الزواجي وتقدير الذات، بين مؤيد للعلاقة بينهما ومؤيد لعدم وجود أية علاقة بينهما.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج خرج الباحث بعدة توصيات نجملها فيما يلي:

- العمل على الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي سيساهم في استمرار وتعزيز التوافق الزواجي لدى العاملات المتزوجات ورفع مستوى تقدير الذات لديهم.
- عمل دورات وبرامج إرشادية تساهم في تعزيز التوافق الزواجي ورفع درجة تقدير الذات لدى العاملات المتزوجات.
- توعية الزوجات العاملات بمسؤولية الأسرة خلال عقد دورات ودروس تدريسية من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
- ينبغي أن يأخذ الإعلام المرئي والمسموع دوره ي توعية الزوجات العاملات بمسؤوليتهن الأسرية بجانب العمل.

- توجيه المؤسسات الاجتماعية المهتمة بشؤون المرأة لتنظيم برامج إرشادية وتوجيهية المتزوجات العاملات في القطاع الخاص والحكومي بالتعاون مع أصحاب العمل، تسهم في رفع سوية توافقهم الزواجي.
- توجيه أصحاب العمل و تحسين شروط العمل للمتزوجات العاملات بما يخفف من ضغوط العمل لديهن، ومن ثم الإسهام في رفع درجة التوافق الزواجي هي. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات المختلفة و وكذا حول موضوع عمل المرأة لما له من أهمية في حياة الأسرة والمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01_ ابراهيم اسماء (2014) الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، بسكرة.

02_ اجلال محمد سري (1990) علم النفس العلاجي، الطبعة 1، القاهرة، عالم الكتب.

03_ امنة بن فرحات، وفاء محمود (2017) علاقة تقدير الذات بالتوفيق النفسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، شهادة مكملة لنيل الماستر علوم التربية.

04_ باترسون و س. هـ. (1990) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة الفقي حامد، الكويت دار القلم.

05_ بطرس حافظ بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية للطفل (ط1) عمان، دار المسيرة.

06_ بلميهوب كلثوم (2006) الاستقرار الزواجي، ط 1، دراسة في علم النفس، الجزائر.

07_ بوكروطة هويام وجواودية خوله (2007) تقدير الذات وعلاقته بالإعراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، مذكرة نيل شهادة الماستر LMD في علم النفس الاجتماعي جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

08_ حسن عبد الرحمان رشوان (2003) والأسرة والمجتمع دراسات في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة والإسكندرية.

09_ الحسين اسماء عبد العزيز (2002) المدخل الميسر الى الصحة النفسية والعلاج النفسي الرياضي، دار عام الكتب للطباعة والنشر والتوزيع كلية التربية.

10_ حكيمة باكيني سارة رمضاني، (2016)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

11_ دميرة طاهر، وفاروق عبد السلام، ودبجي مهدي، مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي، دار البشائر الإسلامية وبيروت . لبنان ـ ط2 . 1414هـ . 1993م.

12_ رمضان محمد القذافي (2002) الشخصية نظرياتها اختباراتها وأساليب قياسها، ط1، دار الفكر، عمان الأردن.

13_ زهران، حامد عبد السلام، (1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (3) والقاهرة وعالم الكتب.

14_ زوابلية علي، غويني عيسى (2016) والضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

15_ سلوى محمد عبد الباقي (ب، س) آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي ب ط مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة .

16_ سليمان عبد الواحد (2010) صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والقاهرة، دار ايتراك.

17_ سليمان، سناء محمد (2005) التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، القاهرة، علم الكتب.

18_ سميحة كرم توفيق (1996) مدخل إلى العلاقات الأسرية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

19_ سناء الخولي 1995، الزواج والعلاقات الأسرية والإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

20_ شعبان، عبد ربه علي (2010) الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

21_ شوكت محمد (1993) وتقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقة مع الآخران، مركز البحوث التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود.

22_ الصايغ نجاح (2001) تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع، رسالة ماجيستير كلية التربية جمهورية مصر العربية.

23_ عايدة ذيب عبد الله محمد (2010) الانتماء وتقدير الذات في مر حلة الطفولة، ط1 ،دار الفكر، عمان، الأردن.

24_ عبد العزيز سعد 1996 الزواج والطلاق في القانون الأسرة الجزائرية، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر الطبعة 2.

25_ عبد ربه علي شعبان (2010) الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة الماجستير غير مستورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

26_ العزة سعيد حسني 2000 الأسري، عمان مكتبة دار الثقافة، د، ط.

27_ غريب عبد الفاتح غريب (1995) مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب، دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية.

28_ فريخ ضريف شوقي 1998، توكيد الذات مدخل تنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب للطباعة.

29_ القشعان، حمود فهد، (2000)، تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (42)

30_ كمال إبراهيم مرسي 1995، العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام، دار النشر للجماعات والقاهرة، ط. ل

31_ مادي صونيه (2011) تقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم، رسالة ماستر غير مستورة، جامعة البويرة، الجزائر.

32_ مجلة شعبان رضوان، وعادل هريدي (2001) العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة علم النفس، العدد 58، القاهرة.

33_ محمد السيد عبد الرحمان (1998) دراسات في الصحة النفسية للتوافق الزواجي فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية). دار قباء للنشر، مصر، ب ط.

34_ مرسي، كمال إبراهيم (1998)، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الطبعة 2 ، مصر: دار النشر للجامعات.

35_ مكرلوفي يمينة (2014)، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير بجامعة وهران، وهران.

36_ منى، الحميد رشاد (1994) صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي . رسالة ماجستير . كلية الأدب . جامعة عين الشمس.

37_ مؤيد محمد موسى ابراهيم (2018) التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الاعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة القدس المفتوحة وفلسطين.

38_ نبيل محمد الفحل (2005) بحوث في الدراسات النفسية، د، ط، دار فباء للنشر، والتوزيع والقاهرة.

39_ نبيلة بن الزين (2005) مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، مذكرة ماجستير جامعة ورقلة.

40_ ندزي، ج هول ك (1978) نظرية الشخصية، ترجمة فرج أحمد وآخرون. ط2، القاهرة: دار النشر.

41_ نوربير سلامي 2000 المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، دمشق وزارة الثقافة.

42_ Addicts ; Bernard M (2002) Marital adjustment emotive of guitar behavior the ropy. P 13

43_ David w. broke IT : divide . (2000) GR emeve L TVOIRS OF Personality and effective YOS Predictor of satisfaction in inmate relationships evidence for self .and partner postings Jamal of personality 683 .

قائمة الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01) اعتدالية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي

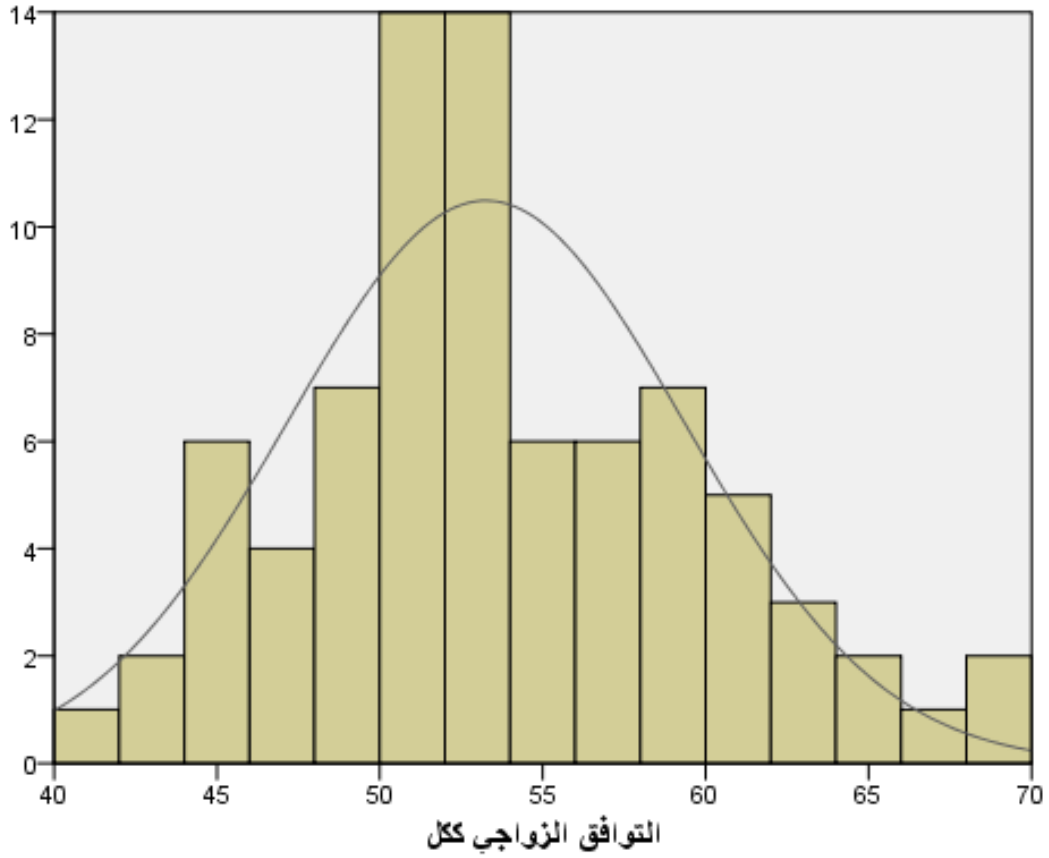

الملحق رقم (02) خطية درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي

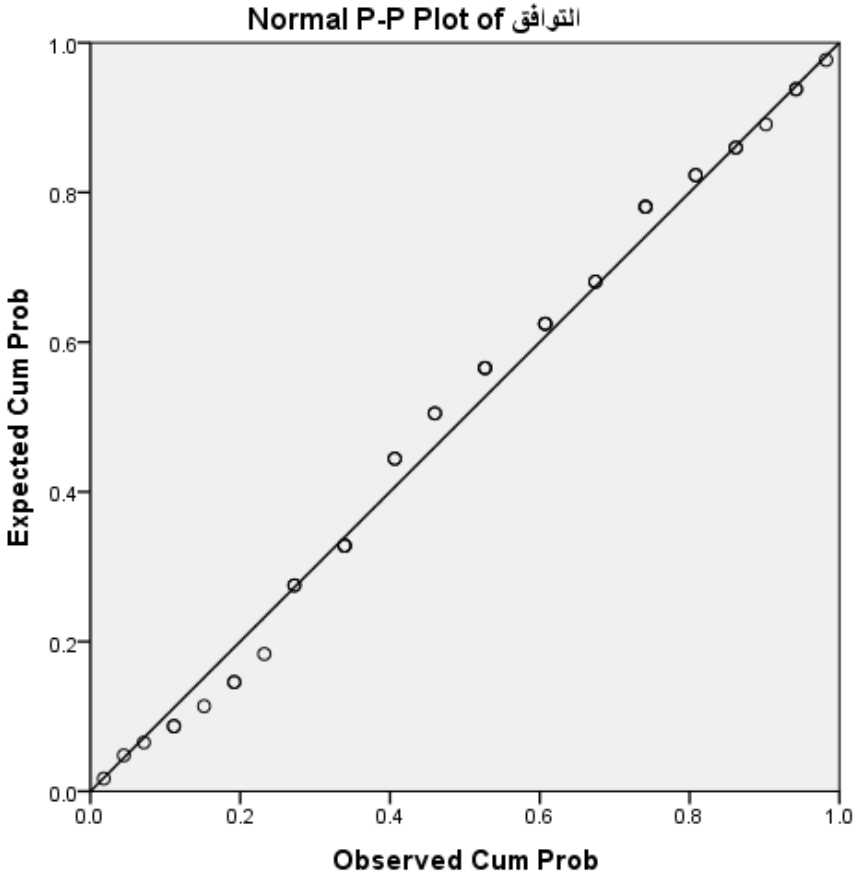

الملحق رقم (03) اعتدالية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات

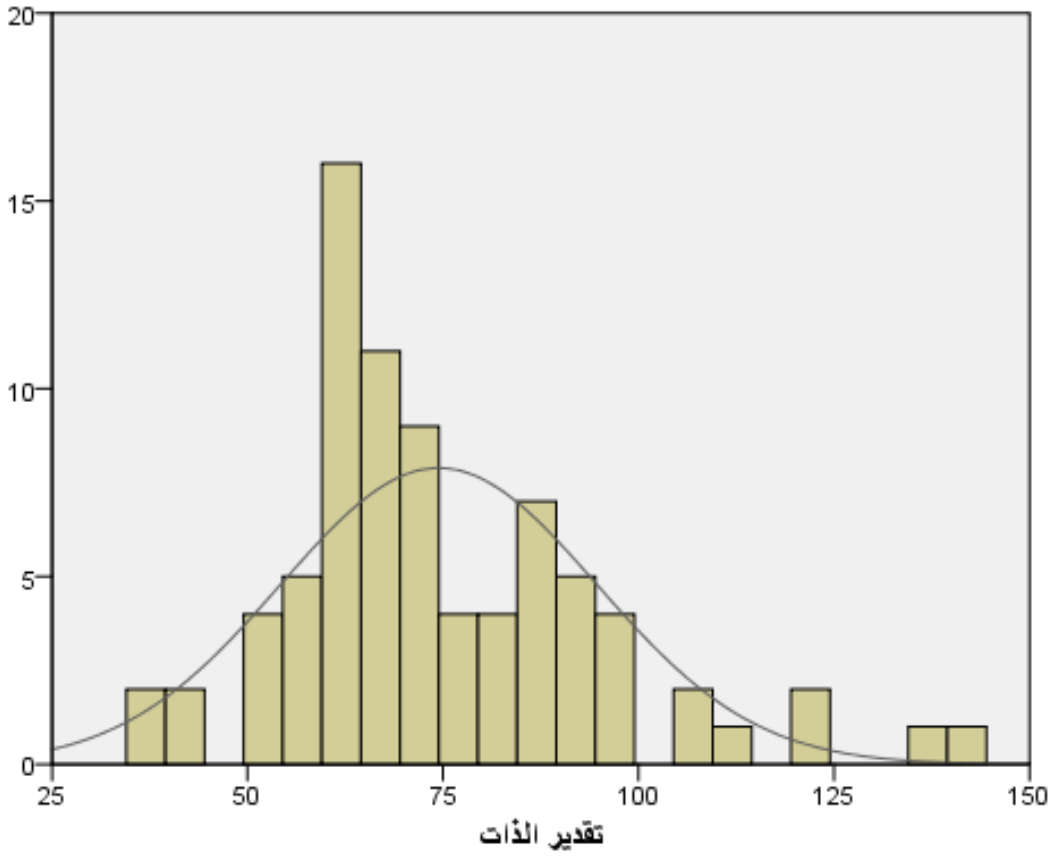

الملحق رقم (04) خطية درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات

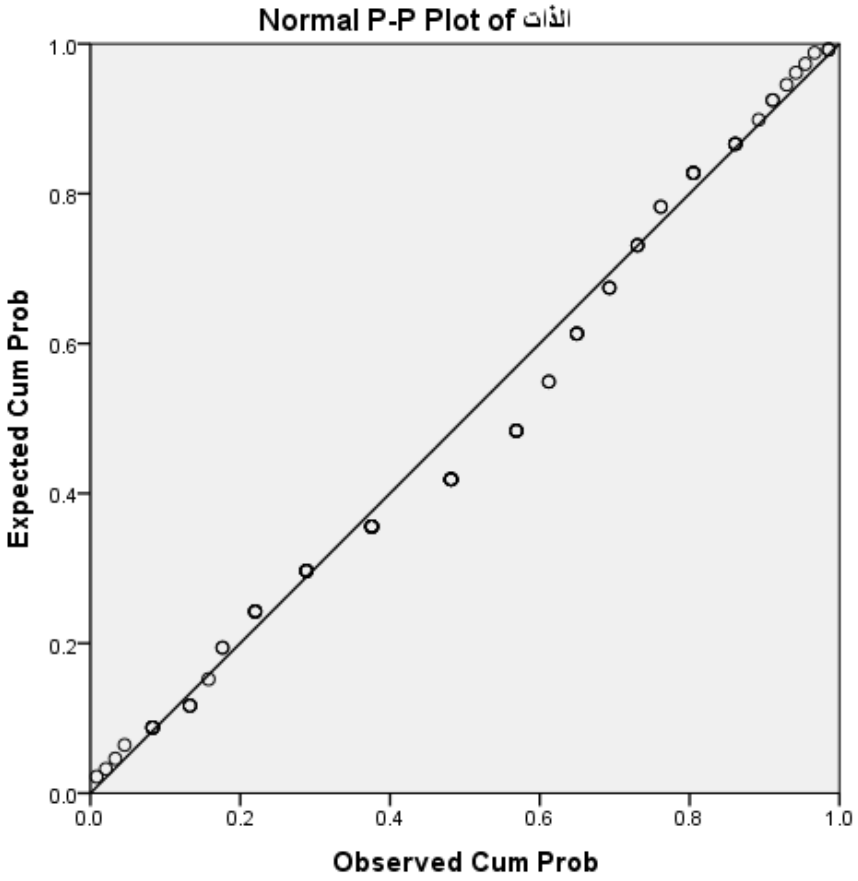

الملحق رقم (05) استبانة تقدير الذات

استبانة تقدير الذات:

عزيزتي العاملة:

من فضلك ضع علامة (×) أمام الجملة التي ترى أنها تعبر تماما عما تحس به، وحاول أن تجيب على جميع الأسئلة حتى وإن كانت بعض الأسئلة صعبة بالنسبة إليك، ولعلمك أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وسوف تبقى إجابتك في سرية تامة و وشكرا على سعيكم معنا.

مدة الزواج: من 1سنة إلى 10سنوات ☐

ومن 10سنوات فأكثر ☐

رقم	العبارات	نعم	لا
	أولا البعد النفسي :		
01	أعتمد على نفسي في أمور حياتي اليومية .		
02	أرى أن أفكاري تقودني للنجاح.		
03	أخجل من مظهري الشخصي.		
04	لدي القدرة على أخذ القرارات الشخصية.		
05	أجد صعوبة في التحدث أمام زملائي في المدرسة.		
06	أستطيع حل أي مشكلة قد تواجهني .		
07	أعبر عن أفكاري بارتياح أمام الآخرين.		
08	لا أعتقد أن ما درسته سيفيدني كثيرا.		
09	أشعر بالرضا عن حياتي .		
10	أشعر أن لوجودي قيمة في الحياة .		
11	أشعر أن زملائي أفضل مني .		
12	لا أحب أن يتفوق علي أحد من الزملاء .		
13	أشعر في كثير من الأحيان أنني لا أصلح لشئ أبدا .		
14	أفضل أن أكون وحيدا في معظم الوقت .		
15	أعتقد أن أساتذتي يثقون في ما أقوم به من أعمال .		

ثانيا: البعد الأسري			
01	أشعر بأهمية وجودي في أسرتي .		
02	أتمنى لو كنت في أسرة أخرى .		
03	عائلتي لا تفهمني.		
04	أشارك أسرتي دائما في مشروعاتي المستقبلية.		
05	اشعر أن والداي يتخليان عني .		
06	يشعرني الآخرون أني فرد منهم.		
07	والدي فخور بي .		
08	اقضي وقتا طيبا مع أسرتي في المنزل .		
09	يتوقع والداي مني الكثير.		
10	أسرتي لا تهتم بي .		
ثالثا :البعد الاجتماعي :			
01	يهمني رأي الغير فيما أقوم به من أعمال.		
02	اعتقد أن الناس يسيئون ما أقول .		
03	اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.		
04	يلجا لي زملائي في حل مشكلاتهم.		
05	أنا بحاجة إلى تشجيع ودعم بما أقوم به من أعمال .		
06	أتمنى لو كنت شخصا مختلفا حتى يكون عندي أصدقاء كثيرين.		
07	اشعر أنني قادر دائما على جذب انتباه الآخرين .		
08	لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم من نفس عمري .		
09	اشعر أن الغير يعتبروني واحدا منهم.		
10	اشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي .		
11	يقدرني زملائي كثيرا .		
12	اشعر بالانتماء عند التكلم مع الآخرين في بعض الامور الخاصة بي .		

مكونات استمارة قياس تقدير الذات:

شملت أداة قياس تقدير الذات على 37 فقرة، توزعت الفقرات على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

العد النفسي فيه 15 فقرة.

البعد الأسري: فيه 10 فقرات.

البعد الاجتماعي :12 فقرة.

ويقابل كل فقرة الخيارات التالية (نعم . لا) وقد تم إعطاء درجات لكل اختيار لتتم معالجتها إحصائيا على النحو التالي (نعم 2 . لا 1).

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 1 و37(1 هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص و37 نقطة هي أعلى درجة.

مقياس التوافق الزواجي :

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق علي
01	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزواجية.					
02	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها .					
03	يشتاق كل منا لعودة الأخر إلى المنزل .					
04	يقدر كل منا الأخر .					
05	يشعر كل من الأخر بالمودة المتبادلة .					
06	ينصت كل منا باهتمام لحديث الأخر.					
07	أشعر أن كلانا بحاجة إلى الأخر					
08	نتمنى لو ارتبطنا مع بعضنا منذ زمن طويل .					
09	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة.					
10	اعمل ما استطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة .					
11	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الأخر بحبه وتقديره .					
12	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق.					

13	اسعد اللحظات هي التي تجتمع فيها معا .					
14	تشعر ب لأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية .					
15	أودي واجباتي الزوجية بسعادة .					
16	يغلب زواجنا علاقات المحبة والصدق .					
17	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر.					
18	نستطيع التكيف مع مسؤوليات الحياة الزوجية .					
19	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
20	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					
21	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ .					
22	يتقبل كل منا الأخر ز					
23	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا .					
24	أتمنى لو تزوجت بشخص أخر .					
25	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية .					
26	نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض.					
27	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة .					

28	يهتم كلانا بسماع رأي الأخر في أي موضوع .					
29	يؤثر كل منا الأخر على نفسه.					
30	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الأخر					
31	نتفق مع بعضنا في كيفية أداء الشعائر الدينية .					
32	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا.					
33	نتحرى الصدق في أفعالنا وأقوالنا					
34	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية .					
35	يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية.					
36	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب .					
37	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات.					

تكون مقياس التوافق الزواجي من 37 فقرة ،وتتم الإجابة عن فقرات المقياس بوضع إشارة (×) أمام كل فقرة ،حسب قناعة المجيب بمضمون هذه الفقرة ،ومدى انطباقها عليه وذلك وفق تدريج ليكرت (LIKERT) الخماسي و وهي :

الفقرات الايجابية :

بالدرجة (دائما) وتعطى (5) درجات، ثم غالبا وتعطى(4) درجات وثم احيانا وتعطى (3) درجات، ثم نادرا وتعطى (2) درجتين، ولا تنطبق وتعطى (1) درجة واحدة .

الفقرات السلبية:

بالدرجة دائما وتعطى درجة واحدة، ثم غالبا وتعطى درجتين، ثم احيانا وتعطى (3) درجات، ثم نادرا وتعطى (4) درجات.

الملحق رقم (06) تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

المرجع: القرار الوزاري رقم : 399 المؤرخ في : 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه:

السيد(ة): هادية حماد مشروف

الصفة : طالب، أستاذ باحث، باحث دائم : طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 818170 والصادرة بتاريخ: 2021/06/01

الصادرة عن دائرة أولاد دراج المسيلة

المسجل (ة) بكلية: علوم انسانية قسم علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات من وجهة النظر الممرضات الحاملات المتزوجات ببعض شاطئ ولاية المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنـــزاهة الأكاديـمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2021/09/16

إمضاء المعني (ة)

نظير صورة طبق الأصل توقيع السيد : 16 SEP. 2020

عدي لقبالة

رئيس المجلس الشعبي البلدي

ينوب عنه رئيس الإدارة الإقليمية

بن معتوق عيسى

تم بحمد الله